وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل(ط1): **181835075160**

رقم التسجيل(ط2): **181835096930**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر **LMD**، تخصص: أدب حديث ومعاصر

بعنوان:

صورة المرأ ة في رواية" سلمى" لـ: غازي عبد الرحمان القصيبي

إعداد الطالبتين:

–عريوة سهيلة

–بن سليمان لينة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	إبراهيم زلافي	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسا
2	ناصر بركة	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	الحسين بركات	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: **1444/1443**هـ.**2023/2022**م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: الأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بن لمباك لبنة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208087813

والصادرة بتاريخ: 2022.07.06

عن دائرة: بوسعادة - مسيلة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: أدب عربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

صورة المرأة في رواية أسلمي لغازي عبد الرحمن القصيبي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 18 ماي 2023

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: الأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): سهيلة عريوة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202441392

والصادرة بتاريخ: 20 - 12 - 2018

عن دائرة: أولاد منصور - المسيلة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: أدب عربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

صورة المرأة في رواية سلمى لحازمي عبدالرحمان القصيبي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 20 - 12 - 18

إمضاء المعني

رئيس المجلس الشعبي البلدي
أولاد منصور
عبد ناوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض من الحب والبسمة وإلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح وإلى من منحني القوة والعزيمة إلى سندي إلى من كانا سببا في مواصلة دراستي إلى من علمونا الصبر والاجتهاد إلى نور عيني أمي وإلى سعادتي أبي

..... إلى أخواتي وأخوتي.....

.....إلى أصدقاء العمر وبالأخص صديقتي وجميلتي رانية.....

..... إلى ابنة أختي مرام.....

..... إلى الأحبة.....

الذين يتمنون لنا الخير إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب لكم كل الحب والشكر....

..... عائلة عريوة .....

إهداء

إن اللحظات والأزمنة تبيد...وكل شيء إلى الزوال صائر، فلا يبقى غير صدى الأفكار، وأنين الكلمات...هاهنا على أديم هذا البياض أخط كلمات دافئة تختال نشوى على درب الأسطر، أهدي بها هذا العمل المتواضع إلى

إلى والدي الذي صعدت روحه إلى بارئها قبل أن تستوي ثمرة غرسه وفرحته بي رحمة الله عليه

إلى قرة عيني التي كانت أما وكل شيء في حياتي سعادتي وفرحتي في الحياة، سعادتك أكبر نجاح لي فأحمد الله على أنني أبنتك شكرا لكي حفظك الله لنا "كأجنحة من الله تخيم وأدامك نورا لنا ورحمة "أمي الغالية

إلى الذين تكبدوا العناء لراحتي وأعانوني بالكثير إلى إخوتي

إلى الإخوة والأخوات، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت غلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ان لا أضيعهم أخوتي وصديقاتي

لينة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي يحمد في الأرض وفي السماء والشكر له فله المنة على نعمه وله الحمد أن وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع وصلى الله على سيدنا محمد

أشكر الله أولا وقبل كل شيء ونشكر:

- الأستاذ الفاضل الدكتور"ناصر بركة "الذي أشرف على هذا العمل

- الشكر ممدود إلى الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة لما بذلوه من جهد في قراءة وتقويم هذه المذكرة

- أشكر جميع أساتذتي الذين أشرفوا على مساري الدراسي من الابتدائي إلى الجامعة

-وفي الأخير أتقدم بالشكر لكل من ساهم ولو بكلمة من قريب أو بعيد

مقدمة

مقدمة

تعد الرواية شكلا من أشكال فنون الأدب العربي الحديث المعاصر، وهي فن أدبي سردي تتناول موضوعات متعددة، منها: الاجتماعية، والسياسية، والدينية، والقومية، والوطنية. كما تعالج موضوعات أخرى كالفقر والتعليم والزواج، العادات والتقاليد، وموضوع المرأة الذي كان محور انشغال الكثير من الروائيين ، إذ تمثل المرأة حيزا واسعا في الرواية وتشكل عنصرا اساسيا فيها.

فالمرأة ركيزة من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات الإنسانية. إذ لا يمكن لأحد كان أن يتصور تطور أي مجتمع بعيدا عن تطور المرأة ورقيها، فهي الأم، الزوجة، الحبيبة، مربية الأجيال والعاملة، وهي الشخصية التي يستحق الوقوف عندها ومحاولة التعرف على عالمها الأوسع والكبير الذي ما أنفك يحظى بقراءات نقدية وأكاديميةفي كل المستويات.

وتأتي هذه الدراسة في هذا المجال بغية تقديم توضيح وتحليل لنموذج فذ من الرواية العربية السعودية، مساهمة في الكشف عن جوانب عديدة لشخصية المرأة، وتؤكد تفرد هذه الرواية واهتمامها الواضح بالمرأة بتناولها شخصيات عديدة للمرأة تجسد رؤية الكاتب.

وقد وفقني الله سبحانه وتعالى ثم استاذنا المشرف الفاضل إلى البحث في هذا المضوع الذي عنوانه "صورة المرأة في رواية "سلمى" للكاتب "غازي عبد الرحمن القصيبي"

وقد وقع اختيارنا على دراسة الرواية بالتحديد لأنها من أكثر الأشكال الأدبية استجابة للتطور وحركة التغيير المستمرة في مجتمعاتنا، وجاء اختيار رواية "سلمى" لغازي عبد الرحمن القصيبي نموذجا لدراستنا، لأنه من الروائيين الذين استطاعوا من خلال كتاباتهم ابراز موضوع المرأة من خلال واقعها الاجتماعي الذي تعيشه بقالب أدبي متميز.كما أن الرواية السعودية متطورة شكلا ومضمونا، ولها حضور واضح في مسيرة الرواية العربية عموما، ولعل غازي القصيبي أخذ على عاتقه إرساء قاعدة الرواية الجديدة في السعودية، وهذا ما يستدعي الانتباه، ويستدعي الدراسة للكشف عن تقنيات فنية جديدة وتوظيفها لتجسيد رؤيته المعاصرة لها.

من خلال ما نطرح الإشكالية التالية:

كيف تجلت صورة المرأة في رواية "سلمى" لغازي عبد الرحمن القصيبي؟

وللإجابة على الإشكالية تم وضع خطة بحث كانت كالتالي: مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، ذكرنا في المدخل: تعريف الرواية ونشأتها العربية عامة والسعودية خاصتا ثم اتبعناه بفصلين:

الفصل الأول تطرنا فيه إلى مفهوم الصورة والصورة الفنية وقسمناه إلى اثنين:

أولا-الإطار المفهومي للصورة وفيه مفهوم الصورة في الشعر وفي الرواية.

ثانيا-أهمية الصورة في الكتابة الإبداعية.

أما الفصل الثاني: عالجت تجليات صورة المرأة في رواية "سلمى" لغازي عبد الرحمن القصيبي

تطرقنا فيه أولا إلى صورة المرأة الزوجة، الحبيبة والمناضلة. و صفاتها ومختلف الشخصيات البارزة لها.

وختمنا بخاتمة عبارة عن مجموعة من النتائج تم التوصل إليها من خلال البحث.

وقد اعتمدنا المنهج التحليلي في الدراسة والذي ساعدنا في استخراج صور المرأة المختلفة، ولكن لم تقتصر على هذا المنهج فقد اخذت من مناهج أخرى مثل: المنهج الاجتماعي والتاريخي والنفسي، سبيلا لبلوغ ما يطمح إليه البحث في إبراز أهمية صورة المرأة في رواية المدروسة.

ومن اهم المصادر والمراجع المعتمدة دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، النقد الأدبي الحديث لمحمد غنيمي، ولسان العرب لابن منظور.

من الصعوبات التي واجهتنا كثيرة منها اختيار الموضوع و قلة المصادر الدراسة على الرواية السعودية وتحديدا موضوع المرأة عند غازي القصيبي.

وأود أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور " ناصر بركة "الذي اشرف على هذا البحث من بدايته وحتى نهايته و لتعامله الطيب ورحابة صدره معنا وتشجيعنا وحرصه على اتمامه بأكمل وجه.

وختاما أسأل المولى عز وجل أن تكون هذه الدراسة قد وفقنا فيها ولو بالقليل فإن كنت قد أصبت فالله هو الموفق للصواب وإن أخفقت فحسبي من نفسي أننا اجتهدنا في هذا الموضوع الذي قد يقع تحت وطأة الخطأ والنقص في بعض الأحيان.

فأسال الله العلي القدير أن لا يحرمنا أجر الاجتهاد وآخر دعوانا ان الحمد لله اولا واخيرا.

مدخل

مدخل

تصنف الرواية ضمن أهم الفنون الأدبية التي تعبر عن قضايا الأدب في المجتمع كما تعد الجنس الأقرب في رسم الواقع الذي نعيشه، من خلال رصد الواقع موضوعاته ومشاكله فيمكن القول أن الرواية الآن أصبحت هي الأولى بين الأنواع الأدبية الأخرى ، فكان لها الدور في الحصول على الريادة في النشر والإصدار، وهذا راجع كما سلف الذكرإلى قربها للواقع والمجتمع وكذا مواكبتها المواضيع العصر، ماجعل الأدب الحديث ينتقل من مرحلة الشعر وزمانه الى زمن الرواية والغوص فيها فكان للرواية الغلبة،حيث تمكنت من اهتمام الكتاب والقراء ، ومن الأسلوب التي جعلتها تحظ بهذا الاهتمام هو تناول موضوعاتها بشكل متكامل يحتويه عنصر التسويق والوصف والسرد المتسلسل للأحداث، مما يجعل القارئ يحس ويشعر بما يجسده البطل وما يتقمص من دور، فالراوي يجعل من الرواية أرضا واسعة تسمح للقارئ بأن يغوص فيها.

كما يرجع السبب أيضا إلى إبداع الروائي ،" فالرواية هي الشكل الأدبي الذي يعكس بأكبر اكتمال ذلك التغيير في الاتجاه العام للثقافة والأدب والممارسة التقليدية الابتكار والأصالة الفردية"[1]

كما أن الرواية تعمل على ترك بصمتها لدى قارئها وهذا ما يدخل ضمن أهداف الرواية ،فهي بالمقام الأول فهي في البداية تكون مستوحاة من صاحبها ومؤلفها محملا فيها نوع من القضايا والظروف التي قد تكون تخصه هو ذاتيا او انتقاها من أرض الواقع . ولترك هذه البصمة والأثر لدى القارئ كان لا بد على المؤلف أن يكتسب الصيد اللغوي لإيصال أفكاره بالإضافة إلى الأسلوب الأدبي المتميز،فالأخير يعمل إما على تحبيب و ترغيب القارئ في العمل أو العكس بمعنى أن الأسلوب هو الذي يسحبه لمواصلة قراءة الرواية أو التوقف .

ملاحظة مما سبق ذكره عن الرواية أخذنا التعريف بها ومحاولة الغوص في عمق معانيها ومحاولة الإلمام بمفهوم جامع شامل لهذا الفن ، فعبدالمالك مرتاض يعرف الرواية على أنها "جنس أدبي راق بنية شديد التعقيد متراكبة التشكيل.. فاللغة هي مادته الأولى .. من حيث هي ذات طبيعة سردية قبل كل شيء"[2]إذا الرواية ذات نمط سردي وشكل أدبي جديد حديث نسبيا و موضوع الرواية يدخل ضمن البحث عن الذات وتبدأ الرواية حين يبدأ الإبداع والابتكار.

نشأة الرواية العربية:

يرى معظم الباحثين من بينهم سهيل إدريس، محمد يوسف نجم،محمد غنيمي هلال أن نشأة الرواية ترجع الى تأثير الآدابالغربية، لأنها ظهرت أول ما ظهرت في القرن 19م ،منقول عن الآداب الأوروبية، ثم محاكاة لبعض قوالبهاوأشكالها

---

[1] ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الادبية ، التعاضدية العاملة للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية ، 1986 م ، ص176.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الروية، ص27

الفنية حتى استوت الرواية العربية على عمودها بفضل محاكاتها الرواية الأجنبية [1] ، حيث ساهمت الترجمة في الانفتاح الفكرية والثقافي والأدبي على الغرب مما أدى أدباء العرب في الدخول إلى البناء العضوي لدى الأدب الغربي وما يحتويه من روح الحياة وصراعات درامية خاصة [2]

ومن رواد الرواية العربية الذين ساهموا في نشأة وتطور الرواية العربية نجد :رفاعة الطهطاوي بروايته"تلخيص الابريز" وبعده فرح أنطوان والمويلحيوحافظ إبراهيم وغيرها من الذين كانوا الأولين ، وبرز في مصر'طه حسين زيدان جورجي محمود تيمور وتوفيق الحكيم' ويأتي بعدهم الجيل المعاصرين ومنهم طه وادي عبدالرحمان منيف يقول:" من الحقائق البارزة والتي تتأكد يوما بعد آخر،إن العصر الأدبي الذي نعيشها الآن وربما الذي سيأتي غدا هو في الجانب الفني –عصر الرواية– لاأقول هذا لأغيب الفنون الأخرى أو لأهضم حقها ولا لأعقد مقارنة بينهما وليت هذه الفنون.وإنما لأبرز أن هذه التعقيدات والهموم والمشاكل التي تواجه العرب الآن وفي المستقبل .

ستكون الرواية الأداةالمهيمنة للتصدي لها،الرواية كما أفهمها وكما أكتبها أداة جميلة المعرفة والمتعة ،إنها تجعلنا أكثر إدراك وإحساسا بكل ما حولنا وقد تقول لنا في السياق أشياء عديدة يجدر بنا معرفتها او تذكرها.... "ستكون الرواية حافلة بأسماء الذين لاأسماءكبيرة ولامعة لهم ،وسوف تقول كيف عاشوا كيف ماتوا وهم يحلمون.وسوف تتكلم الرواية أيضا وبجرأة عن الطغاة الذين باعوأوطانهم وشعوبهم، وافضح الجلادين والسماسرة والقتلة والمخربة نفوسهم ولا يد أن تقرأ الأجيال القادمة التاريخ الذي نعيشها الآن وغدا ،ليسم من كتب التاريخ المصقول وإنما من روايات هذا الجيل والأجيال القادمة"[3]

نشأة الرواية السعودية

أجمع النقاد الذين أرخوالنشأة الرواية السعودية على أنأول رواية من تأليف 'عبدالقدوس الأنصاري بعنوان "التوأمان" ومرت نشأة الرواية السعودية على مراحل :

[1]أحمد سيد ممحد، الرواية الانسيابية وتأثيرها عند الروائيين العرب محمد ديب نجيب محفوظ، المؤسسة الوطنية للنشر الجزائر

[2]2نجيب محفوظ، www.marefa.org، اطلع عليه بتاريخ03.05.2023، بتصرف

[3]منيف عبد الرحمن، الكاتب والمنفى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والمركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 2001،ص31-33

المرحلة الأولى :تجسد المرحلة الأولى نشأة الرواية عام1930 إلى عام 1954م حيث يجد عددالنقاد في رواية فكرة لأحمد السباعي التي أصدرت عام 1948م إنها البداية الحقيقية الجنس الروائي ، إذا تتمتع تجربته بوعي روائي وتحمل كثيرا من التطلعات الإجتماعيةالحديثة "[1]

المرحلة الثانية: تعد المرحلة الثانية هي مرحلة التأسيس والتي وصفها النعمي بفترة الجمود الروائي[2] حيث صدرت فيها رواية ثمن التضحية لحامد دمنهوري عام 1954م أول رواية متماسكة من حيث الناحية الفنية والحبكة في تلك الفترة .

المرحلة الثالثة: تعد ثمانينات القرن العشرين هي مرحلة انطلاق الرواية السعودية حيث تزايد الإنتاج الروائي وتعددت موضوعاته ونضجت تجاربه وتقنياته الفنية . حيث تمكنت روايات عبدالعزيز مشري من إحداث نقل نوعية في فضاء الرواية السعودية"[3]

المرحلة الرابعة : يفترض النعميواليوسف أن مرحلة التحولات الكبرى كانت في فترة التسعينات الميلادية " [4] حيث برزت هذه المرحلة أسماء مثل غازي عبدالرحمان قصيبي وتركي الحمد متزامنة مع عدد من التحولات الاجتماعية والثقافي والسياسية في آن واحد الى طفرة في السرد الروائي .

تعد رواية شقة الحرية لغازي عبدالرحمان قصيبي وثلاثية أطياف الازقة المهجورة لتركي الحمد نقلة نوعية في تاريخ الرواية السعودية في فترة التسعينات الميلادية"[5]

لم تكن الجرأة في السرد والتكرق إلى ماهومحضور من جنس أو سياسة او دين تنقص كتاب الرواية السعودية. إلا أنها تطورت ضمن ماهو متاح لها في الفضاء العام "[6]ويمكننا أن نضيف عنصر آخر ساعدت في تطور الرواية السعودية في التسعينات من حيث جرأة الطرح ،وهي المنزلة الاجتماعية فمن المعروف أن القصيبي كان سياسيا ورجل دولة وشاعرا حين

---

[1]القحطاني، الرواية في المملكة العربية السعودية: نشأتها وتطورها، 1930 – 1989م: دراسة تاريخية نقدية؛ الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية، والقشعمي، المصدر نفسه.

[22]النعمي، الرواية السعودية: واقعها وتحولاتها.

[3]الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية

[4]حسن النعمي، رجع البصر: قراءات في الرواية السعودية (جدّة: النادي الثقافي الأدبي، 2005)، وخالد اليوسف، معجم الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية: الرواية (الرياض: النادي الأدبي، 2010.(

[5]الطبعة الاولى صدرت لرواية شقت الحرية عام 1994. من دار النشر رياض الريس في بيروت ، وصدرت ثلاثية اطياف الازقة المهجورة من دار الساقي في بيروت: " العدامة " (1995)؛ " الشميسي " (1997)؛ " والكراديب " (1998)

[6]الشدوي، «ما هو صلب يتحول إلى أثير: شرارات التنوير الأولى

انتاج رواية شقة الحرية والتي "فيها قدر من الحرية غير المعتادة عند غازي ،لكنها حرية جاءت في سياق زمان ومكان سياسي آخر في مصرالخمسينات"[1]

فالرواية شكل من أشكال التجربة الفكرية ويشابه هدفها هدف الفيلسوف من التجارب الفكرية وهي أن تخبرنا ولوالشيءالبسيط عن العالم الواقعية"[2]

[1]. الخضر، السعودية: سيرة دولة ومجتمع: قراءة في تجربة ثلث قرن من التحولات الفكرية والسياسية والتنموية، ص 460.

[2]كولن ولسون، فن الرواية، ترجمة محمد درويش (بيروت: الدار العربية للعلوم – ناشرون، 2008)، ص 72 – 73.

الفصل الأول: مفهوم الصورة والصورة الفنية

أولا: الإطار المفهومي للصورة

1. لغة

2. مشتقات الصورة في الخطاب القرآني

3. مفهوم الصورة عند القدامى والمحدثين

أ. عند القدامى

ب. عند المحدثين

ثانيا: مفهوم الصورة في الكتابة الإبداعية

1. بناء الصورة وخصوصية التوظيف

2. أهمية الصورة الروائية

3. صورة المرأة وتشكيلها الجمالي

أ. لغة

ب. إصطلاحا

أولا– الإطار المفهومي للصورة

إن الدراس للصورة بشكل عام وصورة المرأة بشكل خاص يجب أن يتوقف عند مفهوم الصورة كي يتسنى له إيجاد رؤية واضحة لما تعنيه كلمة الصورة من دلالات، لذا كان لزاما علي بداية تعريف الصورة من جانب اللغوي

1– لغة:

إذا استندنا إلى المعاجم العربية والمصادرفي البحث على معنى "الصورة "فإننا نجد مادة (ص،و، ر) ورد في لسان العرب قول ابنالأثير: "الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى المعنى الحقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته"[1] يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته والمعنى نفسه نلفيه عند ابن سيدة حيث يحصر مفهوم الصورة في الشكل[1].

ووردت الصورة في معجم المصطلحات بأنهاتمثيل بصري لموضوع ما، وتعدّ المعارضة بين الصورة والرسم عند باشلارأساسية ، لأنها تسمح بفهم الانعكاس عبر وجهين. فالصورة إنتاج للخيال المحض.[2]

أما في معجم الوسيط فوردت بمعنىالشكل والتمثال المجسم وفي التنزيل العزيز :{الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك }وصورة المسألة أوالأمر : صفتها والنوع يقال: هذا الأمر على ثلاث صور. وصورة الشيء: ماهيتهاالمجردة. وخياله في الذهن والعقل.[3]ونجد تفسير ابن كثير للآية قال "الذي إذا أراد شيئا قال له: كن، فيكون على الصفة التي يريد، والصورة التي يختار".[4]

2– مشتقات الصورة في الخطاب القرآني

وعند انتقالنا إلىمدلول مشتقات الصورة في القرآن الكريم وفي ميادين مختلفة لوحظ أنها ذكرت مرات عديدة وبدلالات مختلفة من مصطلح إلىأخرونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر

التصور في [علم النفس]: استحضار صورة شيء المحسوس دون التصرف فيه[5].

أما المصور فهو اسم الله الحسنى وصف به ذاته قال تعالى : {هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم }قال ابن جرير رحمه الله :<القول في تأويل قوله تعالى :{هو الله الخلق البارئ المصور } يقول تعالى ذكره: هو المعبود الخالق، الذي لا معبود تصلح له العبادة غيره، ولا خالق سواه، البارئ الذي برأ الخلق، فأوجدهم بقدرته، المصور خلقه كيف شاء، وكيف يشاء. قوله:{له الأسماء الحسنى }

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب{ المجلد الرابع}، نشر أدب الحوزة، قم–ايران، ج4، محرم 1405، ص473

[2]–دكتور سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت–لبنان، 1985، ص136

[3]– مجمع اللغة العربية شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر2004، ص528

[4]– تفسير ابن كثير{109/8}

[5]–معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4، مصر، 2004، ص528

وفي تفسير آخر قال ابن تيمية رحمه الله: قال الله تعالى:{هو الله الخلق البارئ المصور }الحشر24] فهو الخالق أي:هو العالم بأحوال الممكنات والمحدثات ،والبارئ: هو المحدث للأجسام والذوات بعد عدمها ،والمصور أي: هو الذي ركب تلك الذوات على صورها على صورها المخصوصة وتركيباتها المخصوصة[1].

ننتقل لمعنى التصوير فنجده مرتبط بالشعر حسب الجاحظهو قدرة الشاعر على التأثير في المتلقي وبراعته بالاستعانة في إبداعه بواسطة أو بوسائل تصويرية وإيصالالمعنى تقديما حسيا، يقول "الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"[2].

وقد فرق الأستاذ صلاح عبد الفتاح الخالدي بين الصورة والتصور والتصوير، وذلك بأن ربط الصورة بالإدراك الحسي للأشياء، وعن هذا الإدراك الحسي ينشأ التصور الذي هو استحضار صور المدركات الحسية عند غيبتها عن الحواس من غير تصرف فيها بزيادة أو نقصان. أما التصور فهو إبراز هذه الصور إلى الخارج بشكل فني. فالتصور إذن هو العلاقة بين الصورة والتصور، وأداته الفكر فقط، أما التصوير فأداته الفكر واللسان واللغة.[3]

أما التصوير في القران هو الأداة المفضلة في عرض مختلف الصور بطريقة اعجازية "فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني،والحالة النفسية؛ وعن الحادث المحسوس والمشهد المنظور؛ وعن النموذج الانساني والطبيعة البشرية.ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أوالحركة المتجددة ويجب أن نتوسع في معنى التصوير، حتى ندرك آفاق التصوير الفني في القران. فهو تصوير باللون، والتصوير بالحركة، وتصوير بالتخييل؛ كما أنه تصوير بالنغمة تقوم مقام اللون في التمثيل. وكثيرا ما يشترك الوصف، والحوار، وجرس الكلمات، ونغم العبارات، وموسيقى السياق، في إبراز صورة من الصور، تتملاها العين والأذن، والحس والخيال، والفكر والوجدان.

ونضرب بعض أمثال من الصور في القران فنذكرمنها:

الصورة الحسية في قوله تعالى: {وقدمنا إلى ما عملوا من عمل،فجعلناه هباء منثورا }وجعلك تتخيل أعمال الكفار ضائعة دون عودة كالهباء المنثور[4].

الصورة النفسية والمعنوية يبرز حالة نموذج من الناس ظاهرهم يغري، وباطنهم يؤذي. فيرسم لهم صورة كما يأتي:{ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله على ما في قلبه، وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد}. فيستعيض من الوصف والحركة والتصرف، ويبرز المفارقة بين الظاهر والباطن، في نسق من الصور المتحركة في النفس والخيال.

---

[1]-اسماء الله الحسنى ، ص28-29

[2]- كلود عبيد، جمالية الصورة { في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر}، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت-لبنان، 2010، ص14

[3]-صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، شركة شهاب، الجزائر، 1998، ص74، بتصرف

[4]-سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، ط20، مدينة نصر-القاهرة-مصر، 2013، ص36-37-39

الصورة الحية في قصة حقيقية مشهد من قصة إبراهيم، وهو يبني الكعبة مع ابنه إسماعيل، وكأنما نحن نشهدهما يبنيان ويدعوان الآن، لا قبل اليوم بأجيال وأزمان.{وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل، ربنا تقبل من،إنك أنت السميع العليم} أدى الانتقال من مشهد البناءإلى الدعاء الحياة للصورة.

صورة الطبيعة في الجو قال تعالى {أولم يرو إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن، ما يمسكهن إلا الرحمن} انه مشهد ذو منظرين. منظر الطير باسطاتأجنحتها صافات أرجلها، ومنظرها كذلك قابضات. وهي صورة حية متحركة، يراها الناس كل لحظة، ليروها بالحس الشاعر المتأثر دليلا على قدرته ورحمته.

وعليه فالتصوير في القران هو تصوير حي منتزع من عالم الأحياء، لا ألوان مجرة وخطوط جامدة. تصوير تقاس الأبعاد فيه والمسافات، بالمشاعر والوجدان.فالمعاني ترسم وهي تتفاعل في نفوس أدمية حية،أو في مشاهد من الطبيعة تخلع عليها الحياة. وتجسيد للشيء وتصوير ما في الذهن الى ما هو ملموس[1]. ومنه مفهوم الصورة في القران الكريم لم تقتصر على ظهور الفني اللافت فقط بل "إنها وسيلة لتبليغ الدعوة الإسلامية وتثبيتها وتعميقها عن طريق الإمتاع والإقناع".

3- مفهوم الصورة عند القدامى والمحدثين

أ/ عندالقدامى:

عند البحث عن معنى الصورة في كتب النقد القديم نجد ارتباطها الواضح بالشعر وغيرها من الفنون والمجالات وتطورها عبر العصور ففي العصور القديمة كانت تحت مسمى الصورة البلاغية التي تعتمد على الاستعارة والمجاز وغيرها من الأدوات البلاغيةفأول من أطلق اسم الصورة الجاحظ في قوله "المعاني مطروحة في الطريق العجمي و العربي و البدوي والقروي وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثيرة الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"[2] ويبدو أن الجاحظ عند طرحه فكرة التصويرعلى هذا النحو كان يريد أن يطرح فكرة التقديم الحسي للمعنى وتشكيله على النحو التصويري، وبهذا يمكننا اعتبار مفهوم التصوير عند الجاحظ مرحلة تمهيدية للتحديد الدلالي لمصطلح الصورة" حين خلط بين الصورة الشعرية والصنعة الفنية فوحد بينهما. حتى ليمكن القول بأن حديث العرب عن الصنعة إنما هو حديث عن الصورة."[3]

أما الصورة عند قدامة بن جعفر هي الوسيلة، أو السبيل لتشكيل المادة وصوغها، شانها في ذلك شان غيرها من الصناعات.

[1]- ينظر: المرجع نفسه،ص49-57-69-37

[2]-أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي، ط3، بيروت، 1969، ص417

[3]-عبد الله التطاوي، الصورة الفنية في شعر مسلم بن الوليد، دار الثقافة، بيروت، 1997، ج1، ص30

ويقول أيضا "أحسن البلاغةالترصيع، السجعواتساق البناء، واعتدال الوزن، واشتقاق لفظ من لفظ، وعكس ما نظم من بناء، وتلخيص العبارة بألفاظ مستعارة، وإيرادها موفورة بالتمام"[1]. وهو يشابه الجاحظ في الرأي لأنه ممن يؤثر اللفظ على المعنى،وأوضح قدامه أن معيار الجمال ومقياس الجودة يرجع للشكل أكثر من المعنى، كما هو واضح في قول الجاحظ:"المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعية والشعر فيها كالصورة."[2]

ويؤكد عبدالقاهر الجرجاني صاحب "نظرية النظم" مفهوم الصورة ويحدد معالمهاأكثر في قوله :"وعلم أن قولنا 'الصورة' إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا.....وكذلك كان الأمر في المصنوعات،فكان بين خاتم من خاتم وسوار من سوار بذلك، ثم وجدنا بين المعنى في احد البيتين وبينه في الأخر بينونة في عقولنا وفرقا عبرنا عن ذاك الفرق وتلك البينونة بأن قلنا: للمعنى في هذا صورة عن صورته في ذلك."[3] إذن؛ فالتمييز بين شيئين من الجنس نفسه لا يكون إلا بالرجوع إلى صورتهما.

وقد قضى الجرجاني على ثنائية اللفظ والمعنى حين قال بأن العلاقة بينهما علاقة تلازمية، لا استغناء لأحدهما عن الآخر، وأن المعاني السابقة في الوجود على الألفاظ، وأن الأديب أو الشاعر عندما يفكر إنما يفكر بالألفاظ ويخرج المعاني في صور لفظية فنية. وهذا ما عبر عنه بنظريته في النظم "لقد جعل الصورة ثالثة لثنائي اللفظ والمعنى، وأقر بها كتعبير عن كيفية النظم."[4]لقد جعل عبد القاهر الصورة عنصرا حيويا في الشعر او في الخلق الفني عامة، وذلك لأنها أصالة الشاعر وقدراته التخيلية، لأن" الصورة الأدبية التي يتعاون في تأليفها المجاز والنظم."[5]

وخرج من التصور القاصر على أن الصورة خارج العمل الفني إلى أن الصورة الشعرية هي نتاج تفاعل شديد التعقيد بين ذات الشاعر وعواطفه، فكره وتجاربه، ومتى كان الشاعر قادرا على مزج الواقع بالخيال والانفعال، كان أصيلا في صوره الشعرية." وفي تحديد عبد القاهر معنى النظم تتضح معالم الصورة."[6]

كما تطور مفهوم الصورة عند حازم القرطاجي "فلم تعد الصورة مقصورة على الشكل فقط بل شملت كل ما يؤثر على المتلقي بتغيير مواقفه، كما ربط بين الجانب الفني لمصطلح الصورة والجانب النفسي،وهذا ما أكده جابر عصفور حين قال: "أن الصورة لم تعد تشير إلى مجرد الشكل أو الصياغة فحسب، ولم تعد تحوم حول التقديم الحسي، وإنما أصبحسيكولوجية خاصة تتصل اتصالا وثيقا بكل ما له صلة بالتعبير الحسي في الشعر"[7].فيحاول بذلك حازم القرطاجي أن يقدم مفهوما متلاحما عن الصورة الشعرية، ولكنه لا يشير إليها في مصطلحها القائم،بل يدخل إليها عبر تسميات

[1]-إبراهيم أمين الزرزموني، مفهوم الصورة الفنية بين القديم والحديث،ج1، منتدى النقد التطبيقي والدراسات النقدية، أفريل 2006،

[2]- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى،ص19

[3]-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ط3، القاهرة، 1992، ص508

[4]-جودة فخر الدين، شكل القصيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن الهجري، دار الأدب، بيروت، ط1، 1984، ص52

[5]-محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، ط1، 1982، ص283

[6]-عبد القادر قرش، الصورة الفنية في الشعر الأندلسي في عهدي المرابطين والموحدين، ص49

[7]-حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، 1966، ص18

أخرى كالمحاكاة بواسطة، أو تخيل صورة الشيء بصفات شيء أخر ، والمعنى يحال على معنى أخر، فإذا كانت الصورة تقدم الشيء بهيئته وصفاته فإنها محاكاة بغير واسطة، والى جوارها القسم الأخر الذي يخيل لك الشيء في غيره، وهو المطلوب فمحاكاة الشيء نفسه هي المحاكاة ليست بواسطة ، ومحاكاة الشيء بغيره هي المحاكاة بواسطة>.[1] فلامس أحد أهم عناصر الصورة الفنية وهو الخيال فكان نقط تحول امتاز بها القرطاجي في اجتهاده لتحديد معنى الصورة .

ونخلص في الأخير إلى أن حازم القرطاجي في معالجته لموضوع الصورة، فإننا لا نقف على مفهوم دقيق ومتكامل عنده، شأنه شان غير من القدماء وأن حامت حولها قضايا واختلفت بين البلاغيين في العرض والتناول.

ب/ عند المحدثين:

أماالمحدثينلايختلف اهتمامهم بالصورة عن القدماء فقد حظيت بمنزلة رفيعة مما أهلها بأن تكون محل اهتمام منهم على ممر العصور.فظهرت بمسميات حديثة وعديدة مثل الصورة الشعرية أو الصورة الأدبية أو الصورة الفنية فلم تعد تقتصر على الأشكال البلاغية من محسنات لفظية وكناية ومجاز وغيرها، فقد أضيف إلى ذلك ما يسمى بالصورة الذهنية والصور الرمزية فأصبحت تعني الصورة في العصر الحديث: "شيئا يجنح نحو تقريب حقيقتين متباعدتينِ"[2] أي تعتمد على الجانب الحسي والجانب الشكلي معا، بل قد تخلو من المجاز أصلا، وللصورة الشعرية عند المحدثين تعريفات كثيرة وسأقف عند بعضها، ومن هذه التعريفاتنقف عند ماهر غنيمي على أنها " تجسيم لمنظر حسي او مشهد خيالي، يتخذ اللفظ اداة له، وهناك بالإضافة الى التجسيم، اللون و الظل او الإيحاء والاطار وكلها عوامل لها قيمة في تشكيل الصورة وتقويمها."[3] فالصورة عنده رسم بالكلمات وتجسيد لأحاسيس وأفكار المجردة بشكل حسي، وأن تعتمد الوصف الحسي لكي تصل الصورة الشيء باللفظ إلى خيالنا.

وفي تعريف "أحمد الشايب"هي:"المادة التي تتركب من اللغة بدلالتها اللغوية والموسيقية، ومن الخيال الذي يجمع بين عناصر التشبيه والاستعارة والكناية والطباق وحسن التعليل. "[4]يراء احمد الشايب أن الصورة كلام لهمعنى وأن الخيال عنصر مهم من عناصر إنتاجها، وكما أنها تعتمد المجاز وغيره من مقومات البلاغة العربية للإضفاء طابع موسيقي لها.

أما عند "علي صبح فتعني "التركيب القائم على الأصالة في التنسيق الفني الحي لوسائل التعبير التي ينتقيها الشاعر من عالم المحسوسات ليكشف عن حقيقة المشهد والمعنى في إطار قوي تام محس مؤثر على النحو يوقظ الخواطر في الآخرين"[5].

---

[2]-عبد المالك مرتاض، الصورة الفنية في شعر عبد العزيز المقالح، ص176

[3]-صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، ص75

[4]-إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم، ص99

[5]-المرجع نفسه، ص99

وفي دراسة أخرىإن مفهوم الصورة يكمن تحديده من خلال المنهج الجمالي، الذي يرى أن الفن "إدراك جمال الواقع، ولأن العمل الفني تشكيل جمالي لموقف من هذا الواقع، وللصورة
تصنيفات في علم النفس، وعلم جمال: فليس هناك فقط صور ورقية وشمسية، بل توجد أيضا صور حرارية"[1]
ويعرفهاعبد الله التطاوي بأنها: "مجموعة علاقات لغوية، يخلقها الشاعر: لكي يعبر عن انفعاله الخاص،والشاعر يستخدم اللغة استخداما،حين يحاول أن يحدث بين الألفاظ ارتباطات غير مؤلفة، ومقارنات غير معهودة في اللغة العادية، المبنية على التعميم والتجريد، ومن خلال هذا الارتباطات والمقارنات اللغوية الجديدة يخلق لنا الشاعر المصور: تشبيهاته،واستعاراته وتشخيصاته"[2]موظف من خلال ذلك مايسمى بالجمالية.

وعليه برغم هذا التنوع والتعدد حول مفهوم الصورة، إلا أنه تمت محاولة ضبط مفهوم شامل وجامع للصورة رغم تعددت التعريفات على أنها تعني:"أية هيئة تثيرها الكلمات بشرط أن تكون هذه الهيئة معبرة وموحية في آن معا"[3] أبرز النقلة التي أحرزتها الصورة بين القديم والحديث، فبعد ما كانت رهينة الواقع والحس، أصبحت تتجاوز إلى درجة خلق واقع جديد ناتج عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ التي ينسجها خيال المبدع وشعوره.

ثانيا: مفهوم الصورة في الكتابة الإبداعية

إن البحث في مصطلح الصورة قد يوهمنا في أول الأمر أنه من خاصية الشعر وحده، ولا يمكننا أن ننكر الأمر لأنه ومنذ العصور القديمة كان اهتمام النقاد بالشر وأغراضه أكثر منه بالنثر وصوره كما هو موضح في التعريفات السابقة،إذ لم يلتفت "النقد النقدي الروائي العربي إلى الصورة الروائية بمنهجية ودقة ،واكتفى بمقاربات مرجعية وايديولوجية او بنيوية وسينمائية قبل ان تنفتح الدراسات الأنثروبولوجيةوسوسيولوجية"[4]

ويرى مصطفى الورياغلي الذي يعتبر من المؤلفين في مجال الصورة الروائية أن الدراسات النقدية العربية لم تعطي الصورة الروائية مكانتها الحقيقية، بل معظم الدراسات والنقد تناول الصورة الشعرية وفق مقاييس البلاغة، حيث يتم تناول الصور على شكل مفردات او عبارات او أبيات شعرية بعيدا عن البناء الكلي للقصيدة، إلى جانب إهمال صورة في الأعمال السردية[5]

[1]–رينيه ويليك، وأوستن وارين، نظرية الأدب، ص194

[2]–الصورة الفنية في شعر مسلم بن الوليد، رسالة ماجستير مخطوطة، بأدب القاهرة عبد الله التطاوي، ص43

[3]–عماد علي الخطيب، الصورة الفنية اسطوريا، دراسة في نقد وتحليل الشعر الجاهلي، دار جهينة للنشر وتوزيع، 2006، ص34

[4]–ميمون مسلك : الصورة السردية في قصص شريف عابدين،ص12

[5]–ينظر مصطفى الورياغل، الصورة الروائية | {دينامية التخييل وسلطة الجنس} ،منشورات العبارة ، المغرب،ص96

وذلك صعوبة تحديد الصورة الروائية، في بداياتها كسائر العلوم الاخرى في التهميش وتعتيم وعدم اهتمام النقد لها، فكانت منحصرة بتلك الدراسات المكتسبة، وكذا الاعتماد على مرجعية الافكار، الى ان انفتحت على العلوم الانسانية المتنوعة وعلى غيرها من العلوم مما ساهم في البحث والدراسات العلمية والفنية والجمالية والنقدية البناءة والهادفة لهذا العلم.

يعرف دانييال هنري باجو الصورة الروائية بأنها"معيار الصورة الروائية اجراء نقديا ناجعا في تحليل النصوص فهما وتفسيرا وتأويلا بغية رصد فنيات التصوير اللغوي في مجال السرد"[1]

فمجال دراسة الصورة السردية يكون ضمن سياقات مختلفة " الصور الروائية أو القصصية أو الحكاية في إطار كلي وعام، بالتوقف عند السياق الذهني والسياق الأجناسي والنوعي والسياق النصي والسياق اللغوي والسياق البلاغي"[2]

كما أشارت التعريفات وجوب نشأة الصورة الأدبية "عن الوعي مهما كان صغيرا، بالأنا مقابل الآخر، وهي تعبير أدبي يشير إلى تباعد ذي دلالة بين نظامين ثقافيين ينتميان الى مكانين مختلفين ، وبذلك تكون الصورة التي هي جزء من التاريخ بالمعنى الوقائعيوالسياسي جزءا من الخيال الاجتماعي والفضاء الثقافي أوالإيديولوجي الذي تقع ضمنه،فيتضح لنا ان الهوية القومية تقف مقابل الآخر الذي قد يكون مناقضا للانا أو ندا مكملا لها تبعا للعلامة التاريخية التي تنشأ بينهما"[3]

ويضيف دانيال هنري باجو إلى أنها:"مجموعة من الأفكار عن الأجنبي مأخوذة ضمن تطور الأديب وكذلك أيضا الجمعة هذا المنظور يجبر المقارن على اخذ النصوص الأدبية في الحسبان، وكذلك شروط إبداعها ونشرها وتلقيها وكل أداة ثقافية كتبنا بها أو عشنا معها، أو فكرنا ربما حلمنا بها"[4]

حسب تعريف دانييل فهو يرى أن الصورة الأدبية هي الأفكار التي يجمعها الشخص عن الأخر، وذلك ضمن ما يخص الأخر في مقابلة الأنا، وهذا ضمن المجموعة الأدبية أو أن الفرد يتعايش مع مجتمع غريب عنه فيتأثر به أو يتكيف مع حياته، وهو ما يضع شروطا للباحث المقارن، أن يضعه في حسبانه قبل الخوض في بحوثه في مجال علم الصورة، كما يجب وضع خليفة وراء كيفية نشرها وصولها للعمل الأدبي وكيفية إتقانها والجماليةالمصوغة بها.

وفي تعريف أخر لمفهوم الصورة الروائية أو السردية هي:"الكشف عن الفضاء الإيديولوجي والفكري والثقافي لصاحبها، فقد تبين تمثيلات تلك الصور ما يلج في متخيل الأديب من تمظهرات وتساؤلات وأفكار من خلال إبداعه السردي. والصورة هنا لاتحمل أبعاد فنية وأسلوبيةفقط، بل تتعداها إلىالأبعادالسوسيوثقافية والاجتماعية على حد سواء، فما الصور السردية الا انعكاس او تماثل مع الواقع الثقافي والاجتماعي المعيش او المتخيل"[5]

---

[1]–جميل حمداوي، بلاغة الصورة الروائية المشروع النقدي العربي الجديد ط1،2014،ص06

[2]–المرجع نفسه

[3]ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الادب المقارن ، ع956، اتحاد كتاب العرب ، مكتبة الاسد ، دمشق ،2000 ،ص110

[4].دانيال هنري : الادب المقارن ،ص90

[2]هيا نصار الشهواني : صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية ، رسالة ماجيستير ، جامعة قطر ، 2013،2014،ص6.10

ويعرفها محمد انقار في كتابه"بناء الصورة في الرواية الاستعمارية " بأنها "نقل لغوي لمعطيات الواقع وهي تقليد وتشكيل وتركيب وتنظيم في وحدة، وهي هيئة وشكل ونوع وصفة، وهي ذات مظهر عقلي ووظيفة تمثيلية ثرية في قوالبها ثراء فنون الرسم والحفر والتصوير الشمسي موغلة في امتداداتها ايغال الرموز والصور النفسية والاجتماعية والانتربولوجية والاثنية جمالية في وظائفها،مثلما هي سائر صور البلاغة ومحسناتها،ثم هي حسية و وقبل كل ذلك افراز خيالي ."[1] يصرح بأن الحدود العامة للصورة روائية هو الواقع إذ يمثل المصدر الوحيد الذي يستمد منه الكاتب قصصه ورواياته وسيره، وشعره أي أنها محاكاة وتقليد وتمثيل للواقع.

أما محمد عزام فيرى أن الصورة الروائية هي لغة تخيلية وإبداعية إنسانية تتشكل داخل السرد وتتفاعل مع مجموعة من العناصر التي تشكل في النهاية الحبكة[2]فاهتمام محمد عزام كان من منظور سيميائي وبنيوي وتركيز على عناصر السرد.

والصورة عند صلاح فضل "الشكل البصري المتعين بقدر ماهي المتخيل الذهني الذي تثير العبارات اللغوية بحيث أصبحت الصورة الشعرية مثلا تقف على نفس مستوى صورة الغلاف وصار من الضروري أن نميز بين الأنواع المختلفة للصورة في علاقاتها بالواقع الخارجي غير اللغوي حت نستطيع مقاربة منظومة الفنون البصرية الجديدة ونتأمل بعض ملامحها التقنية ووظائفها الجمالية"[3]وللصورة أبعاد جمالية وأخرى نفسية، تنقل القارئ أو المتلقي إلى مستوى أعمق في النص ، فالبعد الجمالي مثلا بإمكانه جعل القارئ يلتمس الجانب الجمالي للنص ، من خلال عذوب الألفاظ فيما تضفيه الصورة من خصوصية التعبير[4]

فالصورة السردية عند شرف الدين ماجدولينلا تتحقق وظائفها التعبيرية والتأثيرية، ودلالتها الجمالية، إلا إذا استندت هذه الصور إلى جنس أدبي معين ، بالإضافة إلى ارتباطها بمعين بلاغي نوعي. وذلك لتوسع في عملية التصوير في العمل السردي كالرواية والقصة ويبرز في قوله" فقد بات حقل مرتعا للتنويع الصوري ، الخاضع لضوابط الجنس والنوع التعبيريين"[5]

نلاحظ مما سبق ذكره من تعريفات في محاولة تحديد مفهوم الصورة نجد أن الصورة في الشعر تختلف عن الصورة في الرواية، حيث ظهر مؤخرا الاهتمام بهذه الأخيرة ضمن إطار أشمل وأوسع يعرف ببلاغة السرد.

ونخلصإلىالقول أن المفهوم القديم قد قصر معنى الصورة على التشبيه والاستعارة فإن المفهوم الجديد يوسع من إطارها. فلم تعد الصورة البلاغية هي المقصودة بالمصطلح بل قد تخلو الصورة بالمعنى الحديث من المجاز، فتكون عبارات حقيقية

[1]-انقار محمد " بناء الصورة في الرواية الاستعمارية "مكتبة الادريسي للنشر والتوزيع المغرب ،1994ص15

[2]-عزيز القاديلي، الصورة الروائية في الخطاب النقدي ، مجلة الجمعية الدوية للمترجمين واللغويين العرب ، 11-06-2017، www.wata.cc/forums/showthreed.php://http11.00

[3]-صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، مصر ،ط1، 1997،ص05

[4]-جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، المركز الثقافي العربي، ط3، 1992، ص392

[5]-شرف الدين ماجدولين، الصورة السردية :في الرواية والقصة والسينما ، الدار العربية للعلوم بيروت ومنشورات الاختلاف بالجزائر،ط2،2010،ص13

الاستعمال، ومع ذلك فهي تشكل صورة دالة على خيال خصب[1]الصورة إذن مكون روائي أساسي يخضع إلى جانب المكونات الأخرى للرواية لنظام معين، ينفرد به جنس الرواية، كما يسمح باستقلالية الصورة عن الصورة الأدبية العامة وكذا تحديد معالمه على الأقل، وذلك في انتظار أن تحدد معالمه الخاصة في الدراسات الآنية.

ثانيا–أهمية الصورة في الكتابة الإبداعية

1–بناء الصورة وخصوصية التوظيف:

تكمن أهمية الصورة الشعرية في أنها "جوهر الشعر ومحك قدرة الشاعر، في نقل تجربته والتعبير عن واقعه المعاصر، وبواسطتها يتضاعف الشعر مضمونا من ناحية المعاني، ويتكاثف شكلا من ناحية الأساليب وجودتها لغة وصياغة من ناحية انتقاء الألفاظ ودقة وصفتها ورقتها، ورتابة موسيقاها، ويصبح المعنى اصيلا مبتدعا خيالا، وفيه دلالات نفسية واجتماعية للقارئ والسامع"[2] وإلى ذلك اشار ريتشاردز في قوله:" ينبغي لنا أن ندرك بوضوح تام أن الأفراد لا يختلفون فيما بينهم في أنماط الصور التي يستخدمونها فحسب، وإنما هم يختلفون أكثر من ذلك في طبيعة الصور الجزئية التي يولدونها"[3].

وللصورة دور مهم في بناء الشعر؛ إذ إن " الصورة تبقى أداته الأولى والأساسية، وتفرق عصرا عن عصر وتيارا عن تيار، وشاعرا عن شاعر، وتظهر أصالة الخالق، وتدل على قيمته، وترمز إلى عبقريته وشخصيته، بل وتحمل خصوصيته وفرديته؛ لأنها الأداة الوحيدة التي ينقل بها تجربته، ولا يمكن أن يستعيرها من سواه"[4]

وفي مجال الأدب تستخدم الصورة الشعرية imagery؛لتشير إلى الصور التي تولدها اللغة في الذهن، بحيث تشير الكلمات أو العبارات إما إلى تجارب خبرها المتلقي من قبل، أو إلى انطباعات حسية فحسب[5]

وأيضا تعد الصورة الشعرية كشافا يكشف عن رموز كثيرة عايشها الشاعر، وتفاعل معها راغبا في أن يبين نظرته لهذه الرموز التي تمهد لنا الطريق في الكشف عن التوترات المختلفة التي تحكم العالم الشعري، وما يتصل به من المواقف والقضايا، فلا تكاد تخلو قصيدة من روائع الشعر العربي من هذه الأداة الفنية.

إن الدراسات النقدية الحديثة، تنظر إلى القصيدة على أساس أنها نظام من العلاقات البنائية، يكشف تفاعلها عن معنى القصيدة، وتسهم في إثراء خبرة المتلقي، وتعميق إدراكه للواقع.

---

[1]–علي بطل: الصورة في الشعر العربي حتى اخر القرن الثاني هجري ، دراسة في اصولها وتطورها ، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1981، ص25

[2]–السيد، شفيع، قراءة الشعر وبناء الدلالة،ص238

[3]–المرجعالسابق، ص238

[4]–اليافي نعيم، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث في مصر،ص83

[5]–الشناوي علي الغريب، الصورة الشعرية عند الأعمى التطيلي، ص20

ومن هده الزاوية تظهر أهميةالصورة الشعرية للناقد المعاصر، فهي وسيلته التي يستكشف بها القصيدة وموقف الشاعر من الواقع، وهي إحدى معايير الضرورية التي يعتمد عليها في الحكم على أصالة التجربة، وقدرة الشاعر على تشكيلها في نسق يحقق المتعة والخبرة لمن يتلقاه.

و تكمن أهمية الصورة الشعرية في أنها لا تصور المعطيات الحسية التي يجربها الشاعر، بل إنها تتعدى ذلك إلى تصوير انفعالاته ومشاعره الداخلية، وأيضا تكمن أهميتها في بعدها عن الأداء المباشر، وتقديمها الفكرة من خلال إيحاء وتركيز بهدف التأثير.

كذلك تبرز أهمية الصورة في إحداث المتعة للقارئ، بجانب المعنى والتأثير الذي تحدثه فيه، يقول جابر عصفور عن أهميتها: إنها تكمن:"في الطريقة التي تفرض بها علينا نوعا من الانتباه للمعنى الذي تفرضه، في الطريقة التي تجعلنا نتفاعل مع ذلك المعنى ونتأثر به، إنها لا تشغل الانتباه لذاتها إلا لأنها تريد أن تلفت انتباهنا إلى المعنى الذي تعرضه، و تفاجأنا بطريقتها في تقديمه، هناك معنى مجرد، اكتمل في غيبة الصورة ثم تأتي الصورة فتحتوي ذلك المعنى، تدل عليه، فتحدث فيه تأثيرا متميزا، وخصوصية لافتة، وعلى قدر الجهد المبذول في هذه العملية، وعلى قدر المعنى الذي يتوصل إليه المتلقي، وتناسبه مع ما بذل فيه من جهد تتحدد المتعة الذهنية التي يستغرقها المتلقي، تتحدد بالتالي قيمة الصورة الفنية وأهميتها"[1]

إن الصورة هي الشيء الثابت في الشعر كله، وكل قصيدة إنما هي في ذاتها صورة تمثل المشاعر والأفكار الذاتية كما يرى الرومانسيون، وعند الرمزيين فهي نقل المحسوس إلى عالم الوعي الباطني، وعند الكلاسيكيين شيء مادي؛ لأنها نتاج تأثير الأشياء الخارجية على حواسنا[2]

إن الصورة هي "إبداع خالص ولا يمكن أن تنتج عن مجرد المقارنة أو تشبيه، إنها نتاج التقريب بين واقعتين متباعدتين، قليلا أو كثيرا، وبقدر ما تكون علاقات الواقعتين المقتربتين بعيدة وصادقة بقدر ما تكون الصورة قوية وقادرة على التأثير الانفعالي ومحققة الشعر"[3]

والصورة بهذا تكون رؤية فكرية وعاطفية في لحظة من الزمن، لئن تجردت من فعلها الرؤيوي أغلقت دوننا أبواب الخطوط الواقع، لكونها قائمة على انفعال سطحي عابر، وهي أيضا كلام مشحون شحنا قويا، يتألف من عناصر مادية محسوسة، خطوط، ألوان، حركة، ظلال، تحمل في طياتها فكرة عاطفية، أي: أنها توحي بأكثر من المعنى الظاهر وأكثر من انعكاس الواقع الخارجي، وتؤلف من مجموعها كلا منسجما.

والصورة في الشعر "لا تخلق لذاتها، وإنما تكون جزءا من التجربة، صورة ذات علاقة بسائر مكونات القصيدة، لذلك يجب دراسة الصورة المفردة، وعلاقتها بالبناء الشعري الشامل للقصيدة المكونة وصور أخرى"[4]

---

[1]-عصفور جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب، ص328

[2]-عباس إحسان، فن الشعر، ص16

[3]-الوالي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ص16

[4]سنداوي خالد، الصورة الشعرية عند فدوى طوقان، ص2

وهذا ما يساعد على اكتشاف العنصر الحيوي الغامض في القصيدة، يقول مكليش بهذا الصدد:" إن الصورة في القصائد لا تهدف إلى أن تكون جميلة؛ بل إن عملها هو أن تكون صورا في القصائد وأن تؤدي الصور في القصائد"[1]

والصور ليست مجرد" شكل مختزل في ذاكرة الشاعر، أو نمط من العلاقات اللغوية التقليدية التي يستدعي بعضها بعضا؛ بل إنها تنبثق من إحساس عميق وشعور مكثف يحاول أن يتجسد في رموز ذات نسق خاص، هو تلقائيا خروج على النسق المعجمي في الدلالة، والنسق الوظيفي في التركيب والصورة الأدبية من هذه الناحية مرنة، تقبل ألفاظا، وتراكيب وعلاقات جديدة، تظهر في أزياء من ابتكار مخيلة الشعراء"[2]

2-أهمية الصورة الروائية

الصورة لها أهمية كبيرة في الرواية، وتعود أهميتها إلى أسباب عديدة نذكر بعضها في النقاط الآتية:

-تسهم الرواية في تعزيز التجربة القرائية وإثراء الوصف والتفاصيل.

-تعزيز التخيل البصري: تمكن الصورة الوصفية في الرواية القراء من تخيل المشاهد والمواقف والشخصيات بشكل أكثر واقعية وتفصيلا، تساعد الصورة على خلق صور ذهنية للأحداث والأماكن وتعين القراء على الاندماج بشكل أكبر في عالم الرواية.

-تستخدم الصورة في الرواية لإيصال الجو المناسب وخلق الأجواء المناسبة للمشاهد، قد تصف الصورة مشهدا مظلما ومرعبا لنشعر بالرعب والتوتر، أو تصف مشهدا جميلا مشرقا لنشعر بالسعادة والبهجة. تساعد الصورة على تنمية العاطفة لدى القراء وتشعرهم بمشاعر مختلفة.

-تعمق التعرف على الشخصيات: تستخدم الصورة في الرواية لوصف الشخصيات وتفاصيلها الخارجية والداخلية من خلال الوصف البصري، يتمكن القراء من تصور مظهر الشخصيات وسماتها الجسدية، مما يساعد في بناء الصورة الكاملة للشخصية وفهم دوافعها وسلوكها.

-ربط الرمزية والمعنى: تستخدم الصورة في الرواية لإضفاء الرمزية والمعنى العميق للنص. قد يتم استخدام صورة معينة أو رمزية للإشارة إلى موضوع معين أو نقل رسالة معينة،تعمل الصورة في هذه الحالة كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمفاهيم التي قد تكون صعبة التعبير عنها بالكلمات فقط، تساعد الصورة في إضفاء طابع فني ورمزي على الرواية وتعمل على تعميق معانيها.

إيقاظ الاهتمام والتشويق: قد تستخدم الصورة في الرواية لإيقاظ الاهتمام والفضول لدى القراء، قد يتم تقديم صورة غامضة أو مشهد غير مفهوم في البداية، مما يشجع القراء على الاستمرار في القراءة لمعرفة المزيد وفهم الصورة بشكل أفضل.

[1] مكليشأرشيبالد، قضايا الشعر المعاصر، ص67

[2] -عبد الله محمد حسن، الصورة والبناء الشعري، ص27

-تحقيق التوازن بين النص والصورة: في بعض الأحيان يتم استخدام الصورة في الرواية لتحقيق التوازن بين النص والصورة، يمكن أن تكون الصورة جزءا لا يتجزأ من الرواية وتعمل من النص لنقل القصة وتعزيز المفهوم العام للرواية.

باختصار، يمكن القول إن الصورة في الرواية تعمل على تعزيز التجربة القرائية، وتساعد في بناء الصور الذهنية وخلق جو ومشاعر وتتيح مجال للتعمق في معرفة الشخصيات وتعزز الرمزية والمعنى.[1]

3- صورة المرأةوتشكيلها الجمالي

أ/ لغة:

"امرأة مؤنث مرء، ومرء في السامية القديمة : مرا ومؤنثة امرأة ويعني السيد المولي، والمرأة لها عدة صيغ إلى جانب مرء ومرأة، والأخير على اللفظ السامي القديم، " ال" التعريف على المرأة والمرء ولا تدخل على مرأة إلا في شواذ، وجمع المرأة نساء ونسوة، ونسوان، وبالنسبة إلى الجمع نسائي ونسوي ونسواني والنسوان هي الدراجة في لغة الكلام المعاصر".[2] وعليه فقد تعددت المصطلحات لكلمة المرأة وكلها أجمعت على ذلك الجنس الأنثوي الجميل من مرأة مرة المرأة نساء نسوة بين اللغة الفصحى والدارجة.

" نساء جمع مرأة متطورة عن السامية القديمة ففي العبرية " تشبيم" والمفرد " أشه" على غير لفظ الجمع كما في نساء ومرأة والنساء متطورة عن تشبيم. ولجمع النساء صيغتان أخريان ما نسوة ونسوان ونساوين، عامي والمستعمل في لغة الكلام نسوان ونساوين"[3]

ب/ اصطلاحا:

تعددت التعاريف الاصطلاحية للمرأة من هذا الباب فكل من الكتاب يعطي رأيه في المرأة ويجعل لها تعريف خاص، ومن بين التعارف الممنوح للمرأة:" نذكر أنها رقاقة من زجاج شفافة فترى داخله إن مسحت عليه برفق زادت لمعته، فترى شيئا من صورتك وكأنها تخفيها داخلها في خجل وإن كسرتها يوما يصعب عليك جمع أشلائه وإن جمعتها لتلصقها ندوبة وفي كل مرة تمرر يدك على الندب ستجرحك"[4]أو هي ذلك الكائن البشري المساند للرجل في جميع حالاته فهي شريكة حياته في كل الظروف والأوقات.

وموضوع المرأة من الموضوعات التي أسالت حبر الكثير من الأدباء سواء في الفكر القديم أو الحديث وهذا الأمر لا غرابة فيه فهي الدعامة الثانية للاضطهاد والإجحاف في الكثير من حقوقها فلم يعترف بدورها الكبير والفعال في بناء المجتمع

[1]-عبد الطيف الزكري، وظيفة الصورة في الرواية النظرية والممارسة، دار الكنوز المعرفة، عمان-الأردن، 2016، ص215

[2]-هادي العلوي، فصول عن المرأة، ط1 ، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان، 1997، ص09

[3]-هادي العلوي، فصول عن المرأة، المرجع السابق، ص119

[4]-المرجع نفسه، ص120

والأسرة، فهي تمثل مكانة الأم والزوجة وتشارك الرجل متاعبه داخل بيته وخارجه، وإذا ما نظرنا للجاهلية وجدنا أنهم أكثر الأمم الذين سلبوا المرأة حقوقها فهم لم يكتفوا ببعض الحقوق بل ظلمهم وتعسفهم لم يقف عند ذلك بل تعدوا إلى سلبها حياتها وهذا ما نلاحظه في ظاهر وأد البنات شدة كره العرب لبناتهم واعتبارهم لعنة أو شر، كذلك هو الأمر في الحضارة اليونانية والهندية حيث" نجد أن المرأة كانت تدخل ضمن ممتلكات ولي أمرها وهي بعد الزواج ملك لزوجها"[1]

إلا أن الحضارة المصرية اختلفت عن باقي الحضارات، فهي الحضارة الوحيدة التي جعلت المرأة مركزا شرعيا تعترف به الدولة والأمة وتنال به حقوق الأسرة والمجتمع تشبه حقوق الرجل فيها.[2]

من ثمة جاء الإسلام ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، فحرر المرأة من عقدة الوأد ومد لها يد المساعدة، أصبح لها حقوق وكرامة وأعطى لها حقوقها وساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات ولم يجعل بينهما تمييزا إلا في بعض الحقوق.

أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بمعاملة النساء بالمودة والرحمة والخير، ولكن بسبب الاخلاط بين الأمم فقدت المرأة هذه المكانة وانحطت وذلك بسبب العادات والتقاليد التي لا تتلاءم وأخلاق ومبادئ المجتمع، لكن مع عصر النهضة بدأت المرأة تتحرر، وزال عنها الجهل فقد نادى الكثير من الأدباء بتحريرها وتعليمها. من بينهم قاسم أمين في كتابة تحرير المرأة والمرأة الجديدة حيث على تعليم المرأة ورفع الحجاب عنها، فقد اختلفت الآراء في هذه المسألة فهناك من رأى أن المرأة يجب أن تبقى في المنزل وتؤدي دورها الأساسي، " فيرى توفيق الحكيم أن عمل المرأة خارج البيت عائق لها عن تأدية واجباتها النبيلة فيشن حملة شعواء على النساء العاملات في مختلف مرافق الحياة "[3]في حين نجد البعض يرون أنها عنصر فعال ويجب أن تشارك في الحياة بأن تثبت ذاتها وتعمل.

[1]–محمد متولي الشعراوي، المرأة في القران، مكتبة الشعراوي الإسلامية، قطاع الثقافة، ص11

[2]–عباس محمود العقاد، المرأة في القران، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص47

[3]–رشيد بوشعير، المرأة في أدب توفيق الحكيم، الأهالي للطبع والنشر، دمشق، ط1، 1996، ص54

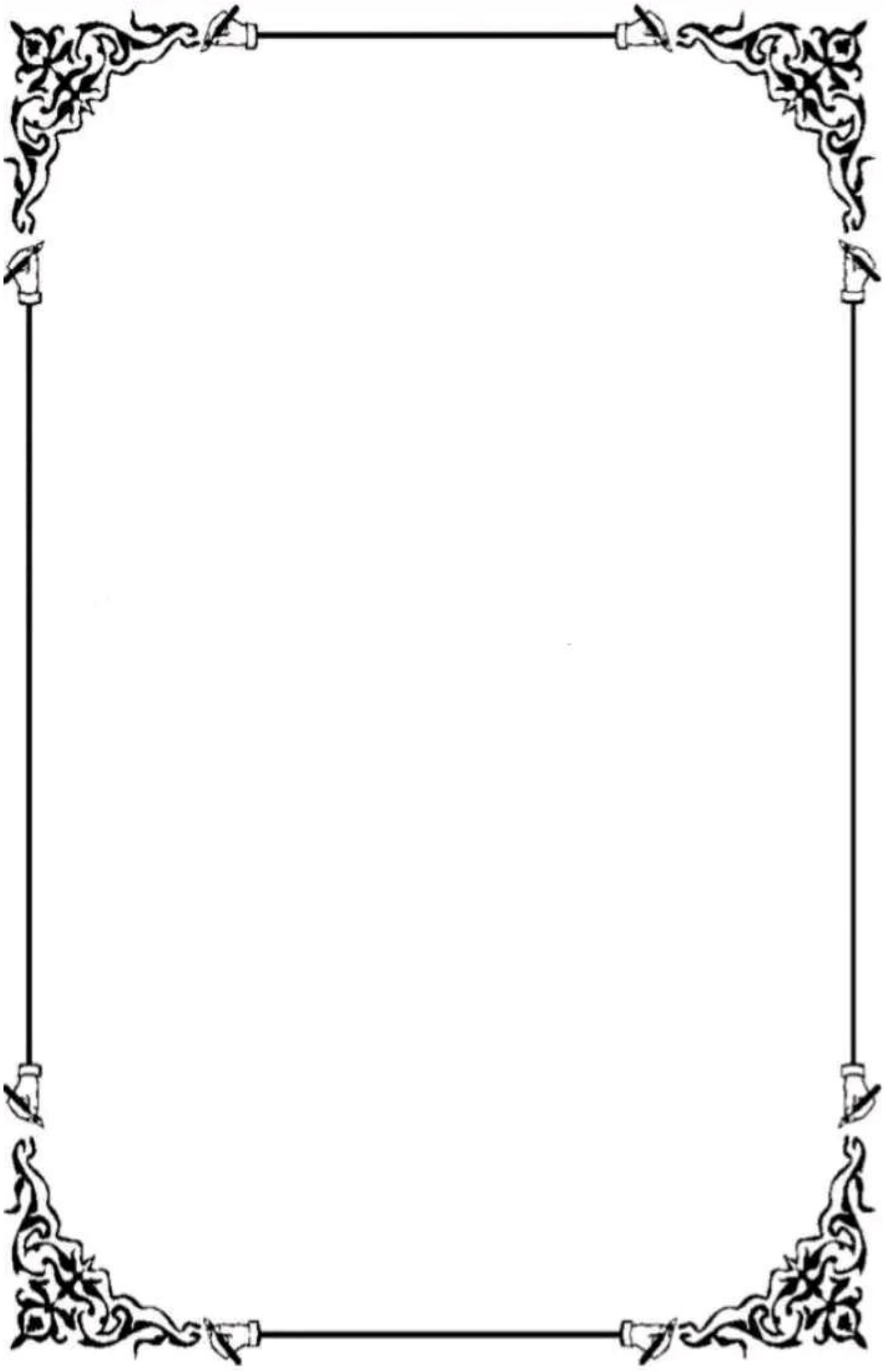

أولا– صورة المرأة في رواية سلمى

إن المرأة العربية عالم خاص قائم بذاته، ذلك أنها هي التي تصنع الإنسان العربي وطالما أن المرأة لم تتغير بعد فالإنسان العربي غير قابل للتغيير وعندما قال بابليون أن اليد التي تهز السرير هي اليد التي تهز العالم، قصد بذلك أن المرأة لا الرجل هي قاعدة المجتمع و ركيزته.

ولا تتحقق مقولة التقدم والحرية وبناء مجتمع جديد قبل أن نعيد إلى نصف هذا المجتمع إنسانيته الكاملة، فنحن حين نقول الإنسان العربي لا نعني الرجل فحسب، كيف لنا أن نجابه التحديات التي تهددنا وأن نبني مجتمعا جديدا في حين أن نصفنا مشلول مكبوت، وعندما يكون النصف مشلولا يصبح الكل مشلولا أيضا، أن نقطة انطلاقنا إذا هي أن الإنسان العربي هو الرجل والمرأة على حد سواء في شموخها ونضالها هنا لموقف فيه دعوات جريئة ومتطورة لتحرر النساء وظهرا جليا في تبني الأدباء موضوع المرأة في الشعر عامتا والرواية بوجه الخصوص.

من هنا أصبحت المرأة رمزا فنيا زاخرا بالعديد من الدلالات وتنوعت صورتها في الرواية العربية:"ولهذا اهتم بها الشعراء والروائيون في رواياتهم وقد عبروا عنها في صور عدة في أعمالهم لأن حركة المرأة ترتبط بحركة المجتمع من جهة ومن جهة أخرى تمثل دلالة ورمزا ثريا موحيا عن الوطن[1]كما أن هذه الصورة نابعة من تصور الأديب وعاداته وتقاليده التي تربى عليها وتعبر أيضا عما يشعر ويحس به اتجاه المرأة، فيصور ذلك المكنون الداخلي في عمله الأدبي من أجل كشف مكنوناته ومكبوتاته، فجاءت صورة المرأة في أغلب الروايات في شكل صورتين: صورة المرأة المقهورة السلبية، والمرأة المستقلة بذاتها كما توجد صورة المرأة الروح والمرأة الجسد وهذا ما هو بارز في هذا القول:"ولطالما كانت صورة المرأة صورة نمطية فهي المرأة المقهورة السلبية المتلقية الخاضعة لهيمنة الذكورية، تابعة المتلقية المقموعة، ولم تخرج عن هذه الصورة إلا في الرواة العربية الحديثة، حيث أصبحت شريكة للرجل، و امرأة إنسانة تحمل مسؤولية وهي الأم المناضلة وبشكل عام الصورة تنبع من وعي وثقافة الكاتب"[2]

تعددت صورة المرأة في الرواية لكنها لم تخرج عن صورة الأم، الأخت، والابنة ، ضمن حدود البيت العربي ومن جهة أخرى تأرجحت بين الواقع والرمز فمن الناحية الواقعية تبقى المرأة في الرواية تمثل صورة واحدة، أنها تمثل الطمأنينة للرجل حيث يقول الياس نخلة:"الحياة هي المرأة ولا يمكن للرجل أن ينسى المرأة إلا وهو يغادر هذهالحياة"[3]، في حين أن هناك من نظر لها على أنها قيمة للشر والخير، حين تكون عائقا لأحلام الرجل فهي شر، وعندما تساعده فهي خير له وليست لعنة، وكما اعتبرها آخرون رمزا لنهضة المجتمع فهي ترمز لحالة السقوط والانهيار التي يعاني منها المجتمع فبسقوطها

[1]غدير رضوان طوطح، المرأة في روايات سحر خليفة، ماجيستير، الدراسات الأدبية المعاصرة، كلية الأدب، جامعة بيرزنت، 2006، ص18

[2]زياد حيوسي، المرأة في الرواية العربية،www.algerien.com

[3]– غدير رضوان طوطح، المرأة في روايات سحر خليفة، إشراف محمد العطاش، رسالة ماجيستير للدراسات الأدبية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة بنزرتن،2006، ص41

الأخلاقي يسقط المجتمع وبتطورها الأخلاقي تحدث النهضة في المجتمع ويمكن أن تتجسد المرأة في صورة المرأة المستغلة والمطحون اجتماعيا، المرأة العبء في الواقع المشبع بالضياع، المرأة رمز للخصب والوطن، الأنثى المغامرة.

1-أهمية موضوع المرأة في الرواية

قضية المرأة هذه القضية القديمة المتجددة أنها قضية ملحة ومفتوحة كثيرا، تصل أحيانا إلى حد التناقض، فبينما ترى بعض الأطراف ضرورة الالتزام بالبيت ولبس الحجاب ترتفع أصوات أخرى لتمزيق ذلك الرداء الأسود، والانطلاق إلى العمل والمشاركة في الحياة جنبا إلى جنبا مع شقيقها الرجال وبين هذين النقيضين ترتفع أصوات وسيط تدعو إلى إتباع منهج وسط بين الانغلاق والتحرر والمختلف هذه الآراء والأفكار حججه وأدلتها وأرضيتها الثقافية وخلفيتها التاريخية[1]

أما وجود المرأة في ميدان الآداب فيحتل مساحة كبيرة، فقصائد الشعر العربي تبوء بوصف النساء ولوحات الرسامين تعتمد على هذا الموضوع.[2]ومنه تحولت المرأة رمز شعري حافل الخصوبة غني الدلالة ثري المعنى له حضوره المميز في المشهد الأدبي الشعري والسردي

فموضوع المرأة ليس في مجال الأدب فقط بل في كل مجالات الحياة المختلفة نذكر منها الأفلام والإشهار وأسواق المتعة، فالمرأة جزء لا يتجزأ من حفلات المجتمعات الراقية ومن عروض الأزياء ومن النوادي المتخصصة للقمار وغيرها من المنشآت السياسية.[3]

كما لا تنسى مجال الرواية الذي تحتل فيه المرأة مساحة كبيرة وكذا الشأن في الدراسات الأدبية والاجتماعية، ومع كثرة الدراسات المتقدمة عن المرأة سلبا أو إيجابا، فإن تلك الدراسات والبحوث الاجتماعية تجري في أماكن أخرى بحيث تكاد تقتصر حول النساء والمدن، وتلك هي طبيعة الدراسات الاجتماعية على الخصوص وهو الأمر المغاير لمعالجة قضية المرأة في الأعمال الأدبية والروائية بشكل خاص فالدراسات سابقة الذكر تتناول مشكلة خضوع المرأة واضطهادها وتشير إلى الجهود التي تحاول تحطيم ذلك الاضطهاد.

أما معالجة الأصناف الأدبية لموضوع المرأة تمتاز بالحرية في التناول والجرأة في الطرح وإعطاء التصور الذهني والبديل.

تمثل الأنثى سلطة جمالية تذويقية مغرية في العمل الروائي، فهي نواة جاذبة مستقطبة لجميع الوحدات السرية، الأنثى تتحول إلى علامة سردية في الرواية النسائية فتستحيل شكلا هلاميا سريع الانشطار، كما تتحول الأنثى إلى وسم بطبع جسد النص فيعضد شكل البناء الروائي ويقيم هندسة، وتتمثل الأنثى طاقة توليدية لحركة التداعي والتفاعل والتحول في

[1]-صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1996، ص10

[2]-مصطفى فاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2000، ص13

[3]-صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص10

النص إلى طاقة لا تكتفي بالدلالة الواحدة، بل تتعداه إلى طاقة تفجيرية محملة بدلالات مضاعفة تسافر في الرؤيا تسمح فضاءات النص لتضيئه بشغله الشعر ووهجه[1]

تعتبر المرأة من أكثر الشخصيات حضورا في الرواية. بحيث تتضاءل امام حضورها الكثيف شخصية الرجل الذي يحتل دورا ثانويا بالمقارنة إليها، مما جعل حضورها يفرض نفسه على المتلقي، فالمقطع السردي يكشف الحضور الذهل للأنثى السائدة في النص، واستدعائها للآخر، أو حاجة الآخر إليها.

كما تلمس تلك الأنشطة والتحويلات المباغتة التي تمارسها الأنثى في النص، كونها مركز الكون وحركته، وشموليته بوصفها تمثل موضع الخصوبة واستمرار الحياة، ولكن لا تتوافر هذه الصفات إلا بالتواجد مع الأخر الذي يبقي الشغل الشاغل لهذه الأنثى[2].

2-تمظهر صورة المرأة في الرواية

أ-المرأةالأم:

هي محور الاسرة وسر استمرارها لذلك لعبت دورا بارزا في المجتمعات منذ القدم، فكانت رمز المحبة والحنان والتضحية ورمزا للأرض والعرق في المجتمعات القديمة، وقد تواجدت صورة المرأة الام في رواية-سلمى- فهي والدة -سليم- امرأة عجوز يذكرها لنا غازي القصيبي بقوله:

"تفتح العجوز عينيها بشيء من الصعوبة"[3]

صورة الأم واضحة في رواية سلمى من خلال المواصفات الذي دل عليها، فهي امرأة كبيرة في السن ذاكرتها ضعيفة لكنها تتذكر ابنها سليم ونومها متقطع والحركة لديها صعبة أي أنها أصبحت غير قادرة على الاعتماد على نفسها ،كما صور لنا غازي القصيبي مدى حب الأم لابنها -سليم- ومدى اهتمامها به وبصحته في سؤاله عن حاله وحال أولاده بقولها:

"سليم، كيف ذلك؟ كيف حال الأولاد؟"[4]

فهذه هي صورة الام التي يريد تقديمها لنا غازي القصيبي الأم الصحبة والحنونة والعطوفة على ابنها.

[1]- ينظر: لاخضري السايح، سرد الجسد وغواية اللغة: قراء في حركة السرد الأنثوي وتجربة المعنى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص105

[2] -ينظر: المرجع نفسه، ص108

[3]- غازي عبد الرحمان قصيبي:رواية سلمى، ص07

[4]- المصدر نفسه، ص07

ب–المرأة العاملة والمناضلة:

تسعى المرأة دائما إلى تحسين أوضاعها وتتفاعل في المجتمع الذي نعيش فيه مثلها مثل الرجل وتطمح بإرادتها إلى خلق واقع إيجابي وذلك من خلال انخراطها في مجال العمل، ورغبة المرأة في العمل ذليل على محاولتها المشاركة في تحمل مسؤولية الرجل وذلك من أجل حماية الوطن والمجتمع وأبرز مثال عن هذه الصورة العاملة، ما نجده في رواية –سلمى– لعبد الرحمان قصيبي حيث قدم لنا نموذج المرأة التي تناضل وتكافح في عملها من أجل حماية مجتمعها ووطنها فقد صور لنا المرأة سلمى التي كانت تعمل مديرة المخابرات العامة فعملها هذا بمثابة صورة المرأة المناضلة والمكافحة في سبيل الوطن" المرأة أكثر وفاء من أي رجل، وأقل خطرا على النظام من أي رجل"[1]

وهناك أيضا من الصور والنماذج التي تصور المرأة المقاومة والمناضلة مجد–سلمى– شخصية البطلة التي تعي أهمية العمل والنضال السياسي ولا تخاف من هذه الحياة في حين تطرح أفكارها على الرئيس جمال عبد الناصر وتحذره لكنه لا يصدق ما تقوله فكانت تريد ؟؟؟إقامة ثورة جديدة بقولها: "هذا بالضبط ما أريده، باريس؟ هذه هي الوسيلة الوحيدة لإنقاذ مصر"[2]فالكاتب يؤكد على أهمية نضال المرأة بالعمل وهذا واضح من شخصية –سلمى– مديرة المخابرات العامة، فهي امرأة فاعلة في عملها ونضالها السياسي.

وهذا يكمن في مقدرتها على العمل ووعيها السياسي ومن هذا النموذج لغازي عبد الرحمان قصيبي يتبين لنا أن المرأة قادرة على ممارسة الانشطة داخل الوطن وخارجه ويؤكد لنا أهمية عملها فالمجتمع يحتاج إليها في كل زمان ومكان.

ج–المرأة الزوجية:

كانت المرأة دائما تشارك الرجل في تحمل أعباء الحياة، فهي ليست فقط أنثى أو زوجة أو أم، أو بنت أو أخت ولا ينحصر دورها فقط في البيت، فالمرأة ليست شيئا خاضعا أو ممتلكا أو مرغوبا فيه، أو مضحيا. بل هي "نصف الرجل والنساء شقائق الرجال ويمثلن نصف المجتمع في كل أمة"[3]، ولقد حاولت المرأة إبراز مكانتها التي تستحقها فصارت مع هموم الدهر ومشاكله وربت عدة أجيال ومارست مختلف المهن سواء أكانت قادرة أم عاجزة ، فهي تسعى إلى ممارستها مهما كانت صعبة أو صعب الأمر عليها، حتى أنها ساهمت وشاركت في السياسة" وأصبحت أكثر صراحة وعدوانية في موقفها من الرجال"[4] ناقشتهم في معظم الميادين وكانت جنبا إلى جنب معهم.

---

[1]–غازي عبد الرحمان قصيبي:رواية سلمى، ص10

[2]–المصدر نفسه، ص22

[3]– يحي بوعزيز، المرأة الجزائرية وحركة الاصلاح النسوية العربية،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر د ط،2000–2001،ص09

[4]سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة للطباعة والنشر بيروت، د ط،1983،ص24.

جسدت هذه الصورة في الرواية في شخصية سلمى المرأة التي اختارتها فاطمة زوجة لابنها ابي عبد الله حيث نشأ بينهما خلاف" كان الخلاف بين المرأتين عميقا عمق المأساة التي عاشتها الاندلس في عصر ملوك الطوائف"[1] صور لنا القصيبي سلمة وأحلامها بان نكون زوجة لآخر ملوك العرب في الأندلس ليس سلمى فقط، بل حتى فاطمة كانت تريد التخلص من زوجها بأي وسيلة لكي يحل ابنها محل ابيه السلطان مهما كان الثمن فنجد أن سلمى مسكونة بأحلام المجد العربي أما فاطمة فكانت مسكونة بالغيرة والحقد وهموم السلطة الصغيرة دام الصراع بينهم طويلا" شهدت سلمى، بنفسها صفحات الصداع الدامي بين الاقارب"[2] وفي الاخير وبعد وقوع الكثير من المواجهات استطاعت سلمى المحافظة على زوجها لتعيده إلى غرناطة ليتحول اسمه من أبي عبد الله الصغير إلى ابي عبد الله الكبير، فبالرغم من أن الامر صعب عليها، لكنها لم تتوقف عن حلمها إلى أن اصبح حقيقة سلمى المرأة الزوجة التي لم تفكر في نفسها وفي العواقب الوخيمة التي ستحلق بها لكنها حاربت وجازفت إلى أن وصلت إلى ما ترضى.

د–المرأة العشيقة:

تجسد هذا النموذج في المرأة سلمى وهي عشيقة أبو الطيب المتنبي وهي أهم امرأة في حياته بلا اسم وبلا وجه وبلا وجود" سلمى، لأنك المرأة الوحيدة التي افضيت إلها بكل اسراري. والان، سوف تكونين المرأة الوحيدة التي تعرف سري الاخير"3

فقد كانت سلمى المرأة الوحيدة التي تعلم ما يحدث مع المتنبي في حياته من نسبه الذي لا يعلم عنه احد سوى سلمى عشيقته وطموحه وجميع اسراره بما فيها علاقته بسلمة، فالملاحظ أن الكاتب استغل نموذج المرأة التي دفعتها الظروف للسقوط في أعماله الأدبية بشكل عام ليكشف لنا فساد المجتمع حيث انتهى عشق سلمى للمتنبي بقتله بالرغم من كل ما قدمه لها من تبريرات حول إخفاء علاقتها معه.

[1]– غازي عبد الرحمان قصيبي:رواية سلمى،ص25

[2]– المصدر نفسه، ص26

[3].– المصدر نفسه، ص32

ثانيا: صفات المرأة في رواية سلمى:

تتفاوت الشخصيات الروائية في ابعادها العامة والمتنوعة تنسبها الأبعاد: الجسدية والاجتماعية والنفسية التي تبرز الجوانب التي تتكون منها الشخصيات عموما، وأما غيرها من الأبعاد فهي تبع لها وفرع عنها لأنها تمثل الاطر التي يشكل منها الروائي شخصياته في الرواية

1-الجسدية:

يؤصل البعد الجسدي لفكرة مهمة في النص وهي إثبات وجود الشخصيات، والأهم من ذلك أن يشعر المتلقي بحضورها في بنية السرد، فالبعد الجسمي و المادي هو أول وسائل الاقناع بواقعية الشخصية وحيرتها، وذلك بتحديد مظهرها العام من حيث: الطول والقصر والجمال والقبح والنحافة والبدانة، ولون البشرة، وملامح الوجه وتعبيراته وغيرها من الصفات والملامح المتعلقة بمظهرها العام وشكلها الخارجي[1]

تطالعنا سلمى في هذه الرواية بشخصيات متعددة، ولكنها في واقع السارد شخصية واحدة، فكان تشطيهاسببا في تنوعها إلا أن هذه الشخصيات مرهونة بحلم سلمة التي يكرر وصفها السارد بالعجوز في مواضع متعددة من النص وفي ذلك دلالة على العجز الجسمي الذي يترجمه تراجع الحواس وذبول الاعضاء، كما جاء في حديثها عن نفسها، تقول "الحركة صعبة، والذاكرة ضعيفة والنوم متقطع"[2]حتى إن هذا الضعف وقف حائلا دون حملها لجهاز المذياع فتقول:" لماذا جئت لي براديو لا أستطيع حمله إلا بصعوبة؟"[3]

ويحاول السرد أن يعزز من نمطية هذه الشخصية حيث يصفها بقوله:" تفتح العجوز عينيها بشيء من الصعوبة"[4] ليكرس عبر هذه الابعاد الجسدية الصورة النمطية عن المرأة العربية المسنة كما تبدو دون انجازات أو حياة وهذه الصورة التي أوردها السارد جزء مما اتجهت إليه كثير من الروايات التي تجاهلت صفات المرأة الظاهرية، فحملت رؤية مغايرة لما جرت عليه العادة في النظر إلى الجمال الحقيقي هو جمال الروح والفكر والثقافة.

إن هذا الطريق الذي سلكه السارد في مطلع الرواية عندا قدم شخصية سلمى بهذه الصورة لم يكن له خطوة لدى الشخصيات الرجالية التي لا تلتفت غلى جمال المرأة الداخلي ولا تحتكم إليه" ولعل هذه الخطوة كانت البداية الحقيقية لهذه الشخصية الغمضة التي سيمرر عبرها السارد عددا من الرسائل إلى المتلقين.

تبدأ رحلة جديدة مع جسد سلمى العجوز بعد أن تغفو فتمتطي هوة أحلامها لتكون على موعد مع جولات جديدة بين أقطار وأزمان مديدة، فها هي تتقمص شخصية زوجة الخليفة المستعصم، وفي سياق الاحداق يكسر السارد

[1]- حسين حجاب، البناء الفني في الرواية السعودية، جازات 1427هـ/2014م،ص198

[2]- غازي عبد الرحمان قصيبي،رواية سلمى،ص07

[3]- المصدر نفسه، ص23

[4]- المصدر نفسه،ص07

النمط الذي صنعه في روايته عندما كرس الصورة التقليدية للمرأة العربية المسنة التي تتجاهلها كل صفات الجمال واستمر على هذا المنوال في التغاضي عن الصفات الجسدية، واتجه إلى تعزيز الصفات المعنوية، ويتجلى ذلك في شخصية سلمى عندما تقمصت شخصية زوجة للمتنبي، فاعتمد السارد على إخفاء ملامح جسدها:" وبقيت عبر التاريخ بلا اسم وبلا وجه وبلا وجود"[1]، وفي ذلك دلالة مباشرة على ما يرمي إليه، وهو تجاهل الجمال الخارجي للمرأة والتعويل على فطنتها وحسن تدبيرها، وتكتمل الصورة عندما تقف على شخصية سلمى حين تقمصت شخصية مديرة المخابرات جمال عبد الناصر، وكأنه يريد أن يقدم لنا مفهوما جديدا عن جمال الأنثى الذي يتجاوز المفهوم التقليدي للجمال، إلا أنه لا يصمد أمام الجمال الجسدي وإغوائه في السرد فها هو يشير بصراحة إلى جمال سلمى وجاذبيتها ، يقول في وصفها:" استخدمت سلمى كل جمالها"[2] فما إن يصفها بهذا الوصف حتى يتراجع ليقرف جمالها بصفاتها المعنوية الأخرى، يقول السارد:" وكل ذكائها، وكل طموحها"[3]

وقد يقرن حسنها بقدرتها على حفظ الشعر، يقول السارد واصفا إعجاب أحمد شوقي بها :" فكان شوقي مأخوذا بالفتاة الحسناء التي تحفظ الكثير من شعره"4وكيف هذا الجمال الذي جعل أحمد شوقي ومحمد عبد الوهاب يولعان بها. وهو أيضا سبب في اشعال نار الغيرة في قلب المطربة المشهورة أم كلثوم، فكانت نظراته يتطاير منها الحسد، وحينئذ يقف السارد على بعد آخر من أبعاد الجمال الجسدي، وهو تأثير جمال الأنثى على قريناتها.

2- النفسية:

البعد النفسي هو عواطف البطل ومشاعره وطباعه وطريقة تفكيره وتصرفاته وردود فعله تجاه المواقف المختلفة وتصوير نفسيته، أهي قلقة، متوترة أم مستقرة، مطمئنة؟ أهي متناقضة أم تعيش في سلام مع صاحبها؟ لأن كل هذه الاشياء تعكس بصورة أو بأخرى ما تمر به شخصية البطل من الداخل"5

في رواية سلمى ينهض كل بعد من ابعاد شخصية البطلة بكشف السمات التي تحيط بهذه الشخصية المعقدة، ولذا فمعرفة الجوانب المهمة في شخصية سلمى يكمن في معرفة ابعادها النفسية، فسلمى العجوز كما تظهر في مطلع الرواية شخصية غامضة لا تحمل أي أبعاد نفسية سوى النقاء، الذي لا يشويه كدر، ويبرز ذلك في سرورها عندما قدم إليها ابنها سليم مذياعا جديدا يقول القصيبي في وصف ذلك" يفتح سليم حقيقة يده، ويخرج منها راديو ترانستور بقدمه

[1]- المصدر نفسه،ص31

[2]- المصدر نفسه،ص31

[3]- المصدر نفسه، ص31

[4]- المصدر نفسه،ص43

[5]- الحازمي، البطل في الرواية السعودية،ص474

إلى أمه التي تأخذه بشغف طفل تلقى هدية جديدة"[1]وعبر هذه الزاوية النفسية تتشكل في أذهاننا شخصية شبه مكتملة لسلمى العجوز، وهي الصورة النمطية للمرأة العربية المينة التي لا ترى أبعد من حوائط الغرفة التي تعيش فيها، وبعد أن تقترب هذه الصورة من الاكتمال لن يتوقع المتلقون من سلمى أي شيء، فهذه الصورة ستعطيهم دافعا لاستيعاب التشظي الذي سيصيب شخصيتها لتظهر عبرها شخصيات جديدة بأبعاد نفسية مختلفة وهنا سيكشف السارد عن أبعاد خفية للمرأة العربية التي تملك عددا من الشخصيات تجمعها ذات واحدة.

ومن أبرز العقبات التي واجهت السارد عند تكوين شخصية سلمى، والشخصيات الأخرى المتشظية منها، إقناع المتلقين بواقعية الشخصيات، وأن كل واحد منها تمثل كسانا مستقلا " ولهذا غدت مهمة الروائي الأساسية هي مساعدة شخصيته الروائية على أن تصبح ذاتا"[2] وربما تكون الأبعاد النفسية هي الوسيلة الاقرب لإقناع المتلقي بواقعية هذ الشخصيات، فقد استطاع السارد إيصال الابعاد النفسية لشخصية سلمى عبر عدة وسائل من أبرزها حضور تيار الوعي عندما تقمصت سلمى شخصية عشيقة أحمد شوقي ومحمد عبد الوهاب، وهذا الحلم يرمز بمجمله لتجربة عاطفية سبق أن خاضتها سلمى قبل زواجها، وهذا يبرز مشاعر العشق التي كانت تعيشها في مرحلة سابقة في حياتها.

وقد يكشف تيار الوعي عن جوانب نفسية مؤلمة تظهر في حكاية سلمى عندما تقمصت شخصية صلاح الدني الايوبي. وكانت تغمرها رغبة صادقة في المغامرة فلم تتردد في الدخول إلى خيمة ملك الفرنج الذي كشف أمرها ولكنه لم يقتلها، فبات معها ليلة أن سقاها من كأس خمر كان يشربها، ويتجلى من المونولج الداخلي الذي ينضج منه تيار الوعي اضطراب سلمى، ويظهر ذلك عبر الجمل:"وماذا كان؟ هل تذكرين سلمى، ما كان؟ ألم يعطك ملك الفرنجة مخدرا فقدت على إثره الوعي؟ لا يا سلمى لم يكن في الكأس مخدرا، أعطا كأسا كتلك التي كان يشرب منها، مليئة بخمر كتلك التي كان يشربها، حسنا, حسنا, كنت مضطرة، كنت مكرهة"[3]، ويتضح التفكك وعدم الترابط المنطقي في قولها:" أواه؟ حدث هذا قبل زمن طويل ، قبل ولادتي، وقبل ولادة السلطان، وقبل ولادة ملك الفرنجة، كيف تتذكر امرأة ما حدث قبل ولادتها؟ حسنا, حسنا, أنت لا تتذكرين التفاصيل"[4] وهنا تكتشف حالة القلق والحسرة التي تعيشها سلمى بسبب تأنيب الضمير ،ومرد ذلك الخطأ عاطفي حدث لها قبل عقود طويلة، فهي تعيش حالة من التشتت بين الماضي والحاضر، ذكريات تتداخل مع كل فعل وحلم تخوض فيه سلمى، وهذا الجانب من الابعاد النفسية لدى الشخصية.

ومن الابعاد النفسية التي كانت تعيشها سلمى التضحيات التي قدمتها في حياتها، وقد عبرت عنها بتقمصها لشخصية ضابطة دولة في قوة دولة الاحتلال الاسرائيلية، عندما قررت أن تنتصر لأمتها ولقضية الحرب والمسلمين الأولى،ففجرت

[1]- غازي عبد الرحمان قصيبي،رواية سلمى،ص08

[2]- نجوى الرياحي، الوصف في الرواية العربية-تونس- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتونس،السلسلة3 المجلد1428،3هـ/2007م،ص505

[3]- غازي عبد الرحمان قصيبي،رواية سلمى،ص49

[4]- المصدر نفسه،ص50

نفسها لتقتل مرتكب مجزرة صبرا وشاتيلا، رئيس وزراء دولة الاحتلال الاسرائيلي إرييل شارون، وهنا يحضر تيار الوعي مرة أخرى ليكشف لنا عن حجم التضحيات التي قدمتها سلمى في حياتها على جميع المستويات.

3/الاجتماعية:

يتفق كل من اطلع على بيئة سلمى العجوز أنها تمثل نموذجا للمرأة العربية التقليدية بهيئتها ووضعها الصحي، وبالبيئة التي تعيش فيها وباهتماماتها التي تقترب من كل امرأة عربية وصلت إلى سن الثمانين أو السبعين، فالبعد الاجتماعي"يشمل الظروف الشخصية الاجتماعية بوجه عام(عملها، مركزها الاجتماعي، أسرتها، مستواها الثقافي والمادي، بيئتها الاجتماعية التي تنتمي إليها، بيئتها المكانية ريفية أم مدنية)، لأن كل هذه الامور انعكاساتها على سلوك الشخصية ولغتها وطموحها وحياتها بصفة عامة"[1] قدم السارد البعد الاجتماعي لسلمى في مطلع الرواية، واطره بين بعدين من الابعاد الاجتماعية، البعد الأول: المستوى التقليدي الذي يقدم المرأة داخل إطارها الطبيعي، فتظهر أمام مجتمعها كما ينبغي لها أن تكون ، فهي تعيش داخل البناء الاجتماعي العربي كأي امرأة عجوز تصل إلى سن السبعين أو الثمانين، فهي تلك حياة عامة تشارك فيها الناس وحياة أخرى خاصة ليس لاحد أن يشاركها إياها، كشفتها الأبعاد النفسية التي ألقت الضوء على تجارب عاطفية سبق أن خاضتها سلمى، ويتجلى ذلك في عشق احمد شوقي ومحمد عبد الوهاب إياها"[2] ، أو خطيئة وقعت فيها كما ترمز لها حكاية تسللها إلى خيمة ملك الفرنج"[3] أو جانب من معاناتها مع حماتها كما نرمز إليها حكاية مكايدة والدة زوجها (أبي عبد الله الصغير) حاكم غرناطة"[4] أو تضحياتها الاسرية التي لم يلتفت لها أحد، وترمز إليها حكايتها مع المتنبي عندما حملت زوجته سره، وانقذته من العار الذي كان سيلحق به"[5] وكأي امرأة تراودها طموحات كثيرة بعضها تحقق، وبعضها الآخر لم يتحقق منها شيء. كما حدث عندما تقمصت سلمى دور شخصية مديرة المخابرات في حكومة الرئيس جمال عبد الناصر"[6]

فهذا ما يتعلق بالمستوى العام الذي أشار إليه السرد أن حياة سلمى الاجتماعية جزء لا يتجزأ من حياة أي امرأة عربية لديها طموح وتجارب عاطفية، وهموم غير معلنة، وهذا الاتجاه في تأطير شخصية البطلة بهذه الأبعاد دافعة أن تكون الشخصية الواقعية، ليتمكن السارد من تمرير الرسائل التي يريدها أن تصل إلى القراء.

البعد الاجتماعي الثاني الذي أطر له السارد هو تكوين شخصية اجتماعية تقليدية، ولكنها مسكونة بحلم نهوض الامة العربية، وربما يكون ذلك هاجسا لدى السارد، فحملت تلك الشخصيات الهموم الكبرى التي سكنته، وعانتها الأمة

[1]- الحازمي، البناء والفني في الرواية السعودية،ص198

[2]- ينظر: غازي عبد الرحمان قصيبي،رواية سلمى،ص52-63

[3]- المصدر نفسه، ص45-51

[4]- المصدرنفسه،ص24-30

[5]- المصدرنفسه، ص31-39

[6]- المصدرنفسه، ص9-22

العربية على مر تاريخها، وتختلف طريقة السارد في معالجة هذه القضايا التي تصل بالهوية والثقافة،فهو يرى أن الوعي بأهمية هذه القضايا ليس شرطا أن يكون لدى الفئة المثقفة في المجتمع العربي،وإنما يجب أن يكون لدى كل العرب وخصوصا المرأة التي كان ينظر لها نظرة دنيوية في بعض المجتمعات العربية، فاراد أن يثبت هويتين، الأولى: الانوثة بصفتها هوية مستقلة عن الذكر، وهذا من المفاهيم الاجتماعية التي كثر التركيز فيها. وهذا ينطلق من تفاقم الضعف والشعور الدوني داخل الذات الأنثوية بفعل ترسيخها من قبل المجتمع المحيط، لاسيها المجتمع الذكوري"[1] فاراد السارد أن ينطلق في افكاره ورؤاه عبرالمرأة التي يرى أنها لم تحصل على حقوقها التي يسيطر عليها الذكور في المجتمع.

أما الهوية الثانية اليت أراد أن يثبتها في البعد الاجتماعي الذي يشير إليه فهي الحلم العربي الذي كان هاجسا طالما سكن ابناء العرب،الذين يرون أن الهوية العربية إحدى أهم الهموم التي يجب أن تكون حاضرة لدى العرب تأتي في مقدمتها قضية العرب والمسلمين الأولى وهي قضية فلسطين، فالسارد عبر هذا البعد الاجتماعي أراد أن يجعل منه هما عاما، وهذا ما يكشفه التدرج في الرواية، إذ لم يكشف عن كل الابعاد من الوهلة الاولى فكانت الافكار تتسرب تدريجيا إلى المتلقي، وهي التي سلكت البني المؤسسة للشخصية التي تنتهي بوفاة سلمى وتأثرها من هذه الأحداث التي مرت على الأمة العربية، ويتجلى ذلك في قول الطبيب الذي باشر حالة سلمى: الشيء العجيب ، يا أستاذ سليم، أن الممرضة وجدت الفراش مليئا ببقع الدماء، وكان رداؤها بدوره مليئا ببقع عن الدماء، مع أنه لم يكن في جسمها جرح واحد.

يصمت سليم ثم يبتسم، ويقول:

وها هو وجه العجب؟ أيس التاريخ هو الحاضر الوحيد"[2] وتتجلى عبر هذا المبحث الابعاد والصفات التي شكلت شخصية سلمى وجعلت منها شخصية واقعية كأي امرأة تعيش بهذه الصفات في مجتمعنا العربي، وكل بعد من الابعاد: النفسية والجسدية والاجتماعية، كان لها دور في تشكيل هذه الشخصية وصياغة ذاتها.

طبيعة شخصية المرأة في رواية سلمى الشخصية في الرواية عمودها المتين، واساسها القويم بما يبنى الحدث ويعرف، فهي عنصر فاعل في تطور الحكي فلا يمكن أن تتصور رواية بدون شخصيات، إذ تؤدي الشخصية أدوارا في تأسيس الرواية وتكاملها وطريقة عرضها للأحداث، حيث تحمل مواقف يمكن أن تبين المضمون الذي ترمي إليه الرواية سواء أخلاقي أو ديني أو اجتماعي..... كما يمكن للشخصية أيضا أن تعبر عن إيديولوجية الكاتب فهي تصور لنا أفكاره ومواقفه وآرائه من القضايا المتعددة في هذا المجتمع. فالشخصيات هي صاحبة المقام الأول من بقية المكونات الأخرى" فالشخصية في الرواية هي مرتكزها الأول ويؤرثها التي تتعلق بها كافة المكونات الأخرى"[3]هي المسؤولة عن سير الأحداث وعرض الأفكار.

---

[1]- المبدلنيرة، أنثى السرد-دراسة حول أزمة الهوية الأنثوية في السرد النسائي السعودي-بيروت- دار الانتشار العربي-1436ه/2015م-ص27

[2]- غازي عبد الرحمان قصيبي،رواية سلمى،ص72

[3]- نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة-سليمان فياض-نموذجا-مؤسسة الوراق-عمان-الأردن-ط1-2013،ص17

ثالثا– طبيعة شخصية المرأة في رواية سلمى

1–الشخصية الرئيسية:

هيا الشخصيات التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة كبيرة، اي أنها شخصية مركزية تقود بطولة الرواية وتتمثل في شخصية سلمى.

سلمى: تعتبر شخصية سلمى شخصية رئيسية في الرواية فهي أكثر الشخصيات لأنها سيطرت على اهتمام المؤلف، فيبتدئ بها وإليها ينتهي في كتابته للرواية، حيث ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث والافعال.

2–الشخصيات الثانوية:

أقل هيمنة وحضورا من الشخصية الرئيسية، فتكون في المتن الروائي بنسبة أقل، ومن بين هذه الشخصيات في رواية سلمى شخصية سليم.

*سليم: مو الابن الوحيد للعجوز التي تمثل دور سلمى

3–الشخصيات الثانوية المساعدة(الخيالية):

على الشخصية المساعدة أن لا تشارك في الحدث الروائي، وبلورة معناه والاسهام في تصوير الحدث، فهي أقل وظيفة من وظيفة الشخصية الرئيسية. رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية"[1]

أي هي شخصيات لا تؤثر في مجرى الاحداث ولكنها تبقى فاعلة في الرواية، وتتمثل هذه الشخصيات في:

*جمال عبد الناصر

*أبو عبد الله الصغير

*عائشة: المدعوة فاطمة فهي أم أبو عبد الله الصغير

*السلطان أبي حسن

*أبي عبد الله الزغل

*أبي الطيب المتنبي

*الخليفة المستعصم

*صلاح الدين الايوبي

*أحمد شوقي

*الدكتور رشيد

[1] علي حسين الحساني، شخصيات رواية، الفضيلة تنتصر، للشهيدة بنت الهدى،دراسة في البنية السردية مقال–العدد2967 الاثنين 2014/10/20

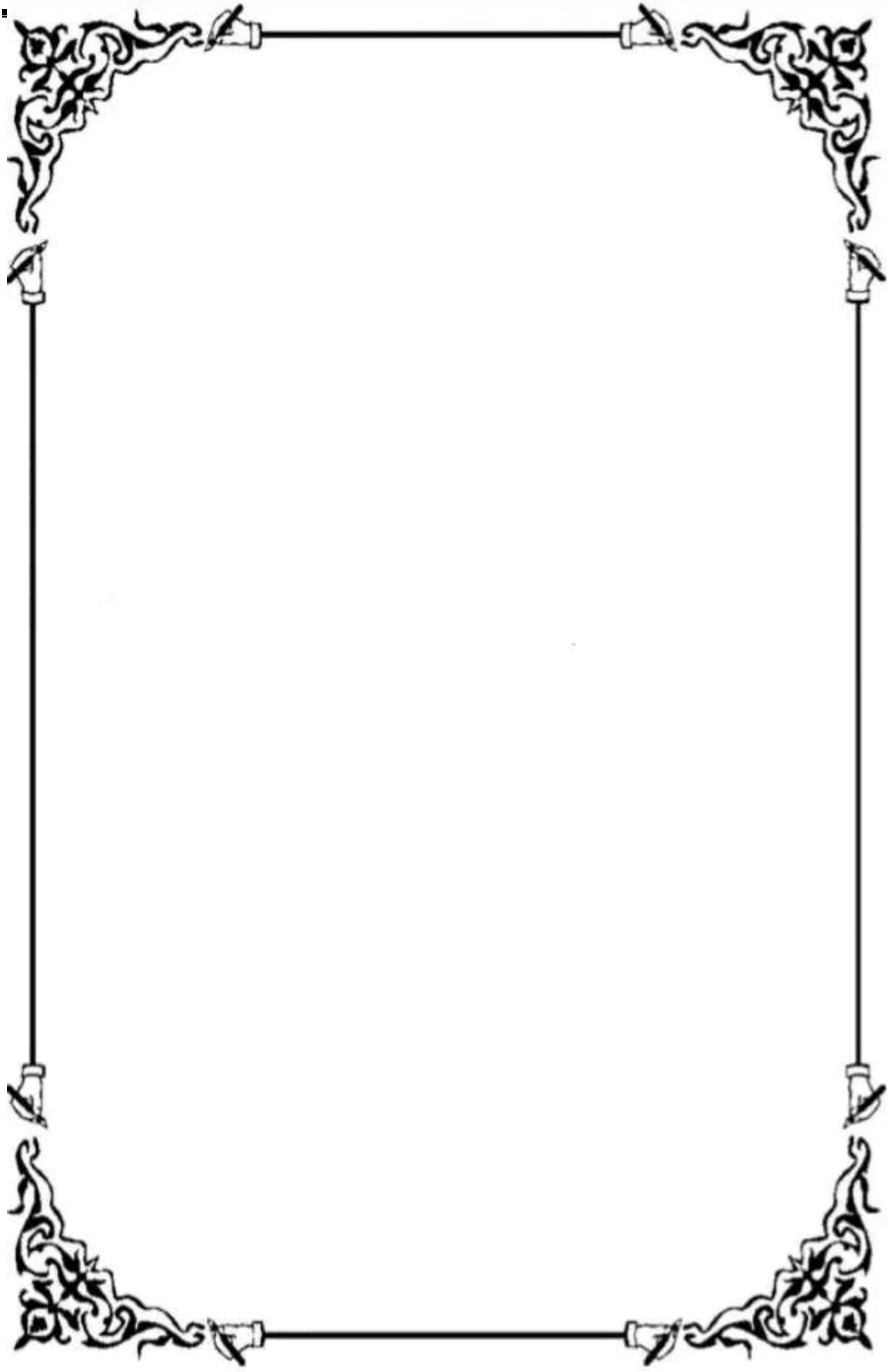

خاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية التي تناولنا فيها صورة المرأة في رواية "سلمى" ل'غازي عبدالرحمان قصيبي ' ،جاءت هذه الخاتمة التي ليست صياغة نهائية إنها هي محاولة لإبراز النتائج التي توصلنا إليها بعد دراسة هذا الموضوع والتي يمكن تلخيصها فيما بلي :

تبلور مصطلح الرواية عند العرب عامة في العصر الحديث منهم من عرفها :

-" جنس أدبي راق بنية شديدة التعقيد متراكبة التشكيل...فاللغة هي مادته الأولى...من حيث هي ذات طبيعة سردية فبل كل شيء "، ومنه من اعتبر الرواية نواة للمجتمع فهي الأساس باسم المجتمع وتحمل في طياتها الحياة."أما الرواية فهي ديوان الحياة

- تتميز الروايةبالكليةوالشموليةفيتناولالموضوعات وربط بين الواقع والخيال،ترتبط بالمجتمع وتقسم معمارها على الأساس وتفسح المجال لنتجاوز المتناقضات.

-ارتبطت نشأة الرواية في الدول العربية بتأثير من الغرب بفضل الترجمات الأعمال الغربية وساعد في تطورها الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة، إضافتا إلى المكانة الاجتماعية للأديب العالية

-برزت الرواية السعودية بفضل ادباء عظماء ومنهم الأديب والشاعر والأستاذ غازي عبد الرحمن القصيبي وكان له الفضل بخروج عن التقليد للتجديد في الفنون والأدوات وتميزه بالجرأة في الطرح للخروج بطريقة كتابية مبدعة

-تعد قضية الصورة من اعقد القضايا وأكثرها إشكالا، حيث تتداخل مع العديد من العلوم الأخرى كالشعر والرواية والقرآن الكريم والفنون التشكيلية والتصويرية وغيرها

-عرفت الصورة في بعض المعاجم العربية على أنها ماهية الشيء والتمثال والمجسم والشكل البصري لموضوع ما

-التصوير من الصورة وهو الوسيلة المفضلة في القران الكريم حيث أبدع الخالق في تصوير المحسوسات من طبيعة وغيرها وجوانب نفسية ومعنوية ابرزت للصورة مكانتها و أهميتها

-الصورة هي قديمة قدم الشعر والكلام شغلت الشعراء والدارسين منذ العصر الجاهلي إلى غاية العصر الحالي، فالصورة هي ضرب من ضروب التعبير الأدبي والوسيلة التي يلجأ إليها الشاعر للتعبير من خلالها عما يجيش في نفسه من خواطر ومشاعر وأحاسيس اتجاه موقف من مواقف الحياة وأحداثها، حيث لا يمكن أن نتصور شعرا خالا من التصوير

-تطورت الصورة على مر العصور واختلفت تسمياتها منها الصورة الشعرية والصورة الفنية واختلفت تعريفات الأدباء والنقاد لها، لكنهم اتفقوا على القيمة المميزة لها في الخطاب الشعري أو النثري، فهي متصلة بالمعنى ومتشابكة ومتداخلة معه ولها أهمية كبيرة في البنية النص ويكمن أدائها في وظيفة التصوير وإيصالها للناس

-وصولا إلى الصورة الروائية هو نتاج للجهود والبحوث المعاصرة وهو في مرحلة التنظير والتأسيس، يحتاج إلى بحوث ودراسات أخرى، وذلك يظهر حين ينتقل القارئ أو الباحث بين المفاهيم التي قيلت وتقال في ميدان الصورة الأدبية، والصورة الروائية خاصة حيث من الصعب تحديد مفهومها أو تبيان بنيتها الخاصة

-الرواية كجنس أدبي له القدرة على التعبير عن الصورة وذلك يعود لتعدد الشخصيات، الزمان، المكان والأحداث

- إن الرواية فن يعالج القضايا السائدة في المجتمع وفي مقدمتها المرأة..
- للمرأة حضور قوي وفعال في الرواية العربية نظرا الدور الذي تقوم به داخل المجتمع.
- إن المرأة هي المجتمع كرمها الله بأن جعل الجنة تحت أقدامها منحها حقوقها كاملة غير منقوصة أكرم مكرمها

وتوعد المسيء إليها وبعد مسيرة تاريخية طويلة لاتزال قضيتها تطرح في كل حين بين أقلام تتبرأ للدفاع عن حقوقها وتدعوا إلى تحريرهاوأصوات تتعالى لشدها إلى الوراء تغذيها نظرة المجتمع الدونية

- كانت المرأة قديما تمثل العار والفضيحة وتصل الحال إلى وأدها ، فمجيء الإسلام تغيرت نظرة المجتمع للمرأة وزاد احترامها وتقديرها، وتمكنت من الحصول على حقوقها المسلوبة ونالت مكانة وأهمية كبير في المجتمع

- شخصية البطلة"سلمى" في الرواية خرج عن النسق القديم في البناء إذ استطاع القصيبي أن يولد من شخصية سلمى شخصيات متعددة تنقلت بين حكايات متنوعة تكشف كل حكاية منها ابعاد عميقة لهذه الشخصية

- لعبت سلمى دور الراوي والروائي والشخصية من جهة وعلاقتها بالزمان والمكان والحدث الدرامي من جهة أخرى فكانت بمثابة حلقة وصل بين مكونات الرواية والتأثير فيها وتوجيهها بما يخدم السرد

- تعددت وتنوعت صورة المرأة داخل الرواية فجاءت في صورة المرأة العاشقة، الأم، المناضلة... فكانت قد اتسمت بمجموعة من التناقضات خلق أفق جديد للعالم التخيلي فجمعت بين الواقع والخيال وهو ما أدى للاضطراب ذاتها لتصبح شخصية متحولة

- لقد جعل الروائي صورة المرأة تعبيرا عن المرأة العربية من خلال وصفها من عدة جوانب منها الجانب النفسي والجانب الاجتماعي ،ونجد أيضا الجانب العاطفي والوجداني وجانب آخر يتمثل في إثبات الذات والإصرار على تحقيق الطموحات.

- يمثل النتاج الروائي لغازي القصيبي في هذا الجنس الأدبي تحديدا تجعلنا نقف على كثير من الظواهر الفنية

خاصة في رواية "سلمى "تحمل رسالة واحدة بحلمه اليتيم بأمة عربية واحدة و متحدة .

وفي الأخير فإن بحثنا هذا لا يشتمل على دراسة كاملة ودقيقة للرواية"سلمى" الكاتب غازي عبدالرحمان قصيبي ، هي تحتاج الى مزيد من الوصف والتأويل من منظورات تحليلية متعددة وهو ما يمكن أن يطلع عليه دارسون آخرون بغية الكشف عن دلالاتها العميقة المختلفة .

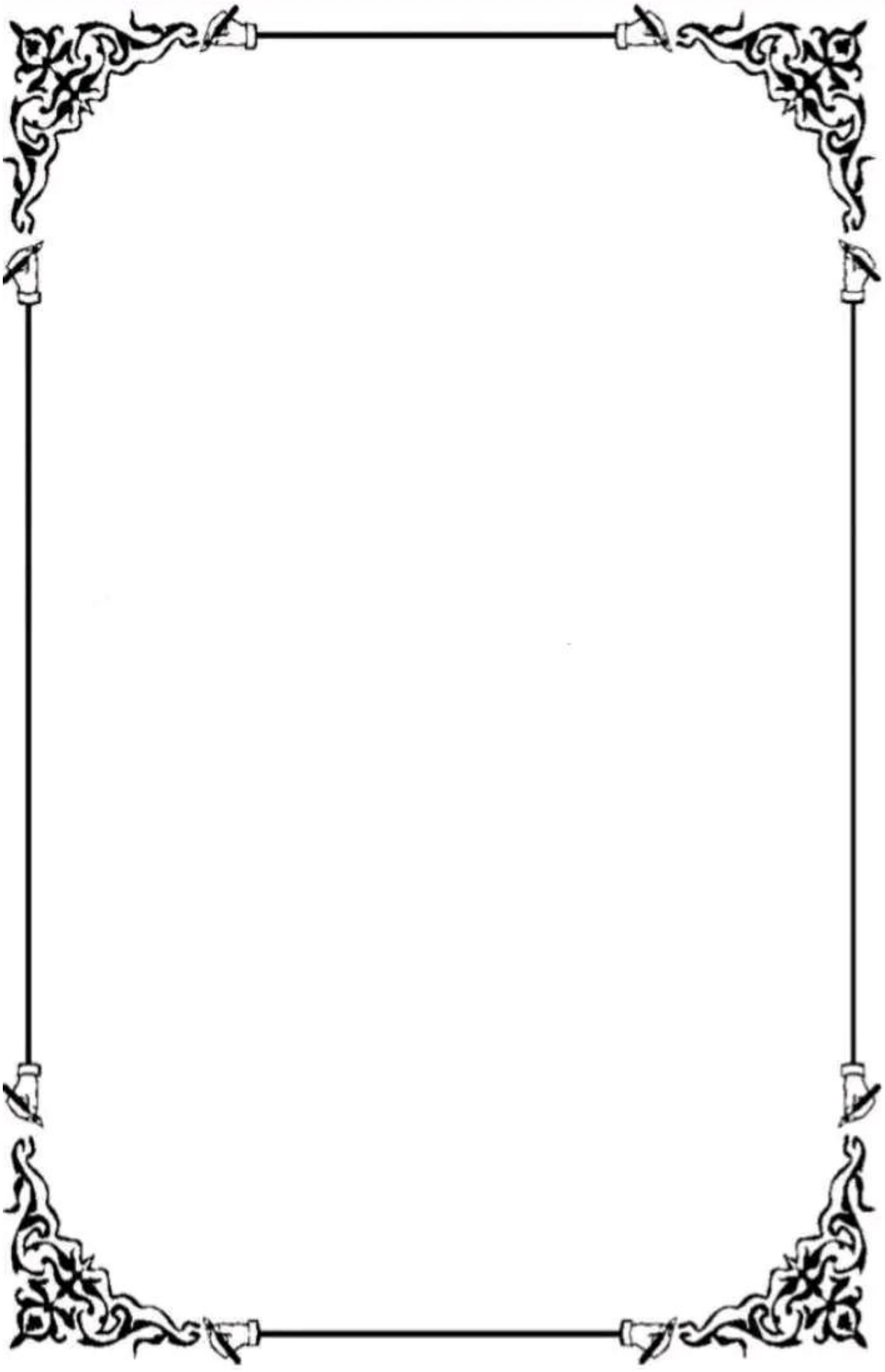

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم ، برواية ورش

غازي عبد الرحمن القصيبي، سلمى، دار الفارس للنشر والتوزيع مطبعة سيكو، ط1، بيروت-لبنان، 2002

عبد المالك مرتاض، في نظرية الروية

أحمد سيد محمد، الرواية الانسيابية وتأثيرها عند الروائيين العرب محمد ديب نجيب محفوظ، المؤسسة الوطنية للنشر الجزائر

منيف عبد الرحمن، الكاتب والمنفى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والمركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 2001

القحطاني، الرواية في المملكة العربية السعودية: نشأتها وتطورها، 1930 – 1989م: دراسة تاريخية نقدية؛ الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية، والقشعمي، المصدر نفسه.

النعمي، الرواية السعودية: واقعها وتحولاتها.

لحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية.

حسن النعمي، رجع البصر، قراءات في الرواية السعودية (جدّة: النادي الثقافي الأدبي، 2005)، وخالد اليوسف، معجم الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية: الرواية (الرياض: النادي الأدبي، 2010).

الخضر، السعودية، سيرة دولة ومجتمع، قراءة في تجربة ثلث قرن من التحولات الفكرية والسياسية والتنموية

كولن ولسون، فن الرواية، ترجمة محمد درويش (بيروت: الدار العربية للعلوم – ناشرون، 2008

تفسير ابن كثير{109/8}

اسماء الله الحسنى

كلود عبيد، جمالية الصورة { في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر}، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت-لبنان،2010

صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، شركة شهاب، الجزائر،1998

سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، ط20، -القاهرة-مصر،2013

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي، ط3، بيروت،1969

عبد الله التطاوي، الصورة الفنية في شعر مسلم بن الوليد، دار الثقافة، بيروت، 1997، ج1

إبراهيم أمين الزرزموني، مفهوم الصورة الفنية بين القديم والحديث،ج1، منتدى النقد التطبيقي والدراسات النقدية،2006

قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى

عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ط3، القاهرة،1992

جودة فخر الدين، شكل القصيدة العربية في النقد العربي حتى القرن الثامن الهجري، دار الأدب، بيروت، ط1،1984

محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، ط1،1982

عبد القادر قرش، الصورة الفنية في الشعر الأندلسي في عهدي المرابطين والموحدين،
حازم القرطاجي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس،1966
عبد المالك مرتاض، الصورة الفنية في شعر عبد العزيز المقالح
صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب
إبراهيم أمين الزرزموني، الصورة الفنية في شعر علي الجارم
رينيه ويليك، وأوستن وارين، نظرية الأدب
عماد علي الخطيب، الصورة الفنية اسطوريا، دراسة في نقد وتحليل الشعر الجاهلي، دار جهينة للنشر وتوزيع،2006
ميمون مسلك، الصورة السردية في قصص شريف عابدين
ينظر مصطفى الورياغل، الصورة الروائية | {دينامية التخييل وسلطة الجنس}،منشورات العبارة ، المغرب
جميل حمداوي، بلاغة الصورة الروائية المشروع النقدي العربي الجديد، ط1،2014
ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الادب المقارن ، ع956، اتحاد كتاب العرب ، مكتبة الاسد ، دمشق،2000
دانيال هنري : الادب المقارن
انقار محمد " بناء الصورة في الرواية الاستعمارية "مكتبة الادريسي للنشر والتوزيع المغرب،1994
صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، مصر،ط1،1997
جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، المركز الثقافي العربي،ط3،1992
شرف الدين ماجدولين، الصورة السردية :في الرواية والقصة والسينما ، الدار العربية للعلوم ببيروت ومنشورات الاختلاف بالجزائر، ط2،2010
علي بطل: الصورة في الشعر العربي حتى اخر القرن الثاني هجري ، دراسة في اصولها وتطورها ، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،1981
السيد، شفيع، قراءة الشعر وبناء الدلالة
اليافي نعيم، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث في مصر
الشناوي علي الغريب، الصورة الشعرية عند الأعمى التطيلي
عصفور جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب
عباس إحسان، فن الشعر
الوالي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي
سنداوي خالد، الصورة الشعرية عند فدوى طوقان
مكليش أرشيبالد، قضايا الشعر المعاصر
عبد الله محمد حسن، الصورة والبناء الشعري
عبد الطيف الزكري، وظيفة الصورة في الرواية النظرية والممارسة، دار الكنوز المعرفة، عمان-الأردن، 2016

هادي العلوي، فصول عن المرأة، ط1 ، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان، 1997
محمد متولي الشعراوي، المرأة في القران، مكتبة الشعراوي الإسلامية، قطاع الثقافة،
عباس محمود العقاد، المرأة في القران، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت
رشيد بوشعير، المرأة في أدب توفيق الحكيم، الأهالي للطبع والنشر، دمشق، ط1، 1996
صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1996
مصطفى فاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2000
صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية
ينظر: لاخضري السايح، سرد الجسد وغواية اللغة: قراء في حركة السرد الأنثوي وتجربة المعنى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011
يحي بوعزيز، المرأة الجزائرية وحركة الاصلاح النسوية العربية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2000-2001
سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة للطباعة والنشر بيروت، د ط،1983
حسين حجاب، البناء الفني في الرواية السعودية، جازات 1427هـ/2014م،ص198
الحازمي، البطل في الرواية السعودية
نجوى الرباحي، الوصف في الرواية العربية-تونس- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتونس،السلسلة3 المجلد1428،3هـ/2007م
الحازمي، البناء والفني في الرواية السعودية
المبدل منيرة، أنثى السرد-دراسة حول أزمة الهوية الأنثوية في السرد النسائي السعودي-بيروت- دار الانتشار العربي-1436هـ/2015م-
نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة-سليمان فياض-نموذجا-مؤسسة الوراق-عمان-الأردن-ط1-2013
علي حسين الحساني، شخصيات رواية، الفضيلة تنتصر، للشهيدة بنت الهدى،دراسة في البنية السردية مقال-العدد2967 الاثنين 2014/10/20

ثالثا-المعاجم:

-ابن منظور، لسان العرب{ المجلد الرابع}، نشر أدب الحوزة، قم-ايران، ج4، محرم 1405
-دكتور سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت-لبنان،1985
-مجمع اللغة العربية شوقي ضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر،2004
-معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004
إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العاملة للطباعة والنشر ، صفاقس الجمهورية التونسية،1986

رابعا-رسائل ماجيستير

– الصورة الفنية في شعر مسلم بن الوليد، رسالة ماجستير مخطوطة، بأدب القاهرة عبد الله التطاوي
هيا نصار الشهواني : صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية ، رسالة ماجيستير ، جامعة قطر،2014،2013
– غدير رضوان طوطح، المرأة في روايات سحر خليفة، إشراف محمد العطاش، رسالة ماجيستير للدراسات الأدبية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة بنزرتن،2006

خامسا–المواقع الإلكترونية

نجيب محفوظ، www.marefa.org، اطلع عليه بتاريخ03.05.2023، بتصرف
عزيز القاديلي، الصورة الروائية في الخطاب النقدي ، مجلة الجمعية الدوية للمترجمين واللغويين العرب ، 11-06-2017، 11.00 //:http[1]www.wata.cc/forums/showthreed.phpزياد حيوسي، المرأة في الرواية العربية،www.algerien.com

الملاحق

غازي عبدالرحمان قصيبي

–مولده:

الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي (2 مارس 1940–15 أغسطس 2010) أديب وسياسي ودبلوماسي سعودي ولد يوم 2مارس 1940بالهفوف، حيث قضى سنوات عمره الأولى. انتقل بعدها إلى المنامة بالبحرين ليدرس فيها مراحل التعليم العام. نال ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ثم حصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا والدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة لندن والتي تناولت التاريخ السياسي والاجتماعي في فترة حكم الامام أحمد.

وقد شغل القصيبي عدة مناصب حكومية حيث كان سفير السعودية في بريطانيا من عام 1992 الى 2002 عام عمل مستشار قانوني في مكاتب استشارية وفي وزارة الدفاع والطيران ووزارة المالية ومعهد الإدارة العامةوخلال توليه وزارة العمل كان من أبرز المسؤولين الذين عملوا على تطبيق سياسة منح الأولوية للسعوديين في التوظيف أو ما سمي بـ" سعودة الوظائف".وقاد في هذا السياق حملة لتشجيع الشباب السعودي على تقلد الوظائف الشاقة ذات الأجور المنخفضة ، وفي سبيل ذلك تطوع للعمل لثلاثة ساعات في أحد مطاعم الوجبات السريعة في جدة عام 2008.توفيا15 أغسطس 2010 {عن عمر 70 عاما }

–أدبه ومؤلفاته:

القصيبي شاعر وروائي. له مؤلفات عديدة وإسهامات أدبية. في الرواية لديه (شقة الحرية) و(دنسكو) و(أبوشلاخ البرمائي) و(العصفورية) و(سبعة) و"سلمى""، وفي الشعر لديه دواوين (معركة بلا راية) و(أشعار من جزائر اللؤلؤ) و(للشهداء). كما وله اسهامات صحافية متنوعة أشهرها سلسلة مقالات (عين على العاصفة) والتي كتبت في جريدة الشرق الأوسط إبان حرب الخليج الثانية.ويعد كتاب (حياة في الإدارة) أشهر ما نشر له، وتناول سيرته الوظيفية وتجربته الإدارية حتى تعيينه سفيراً بلندن.

كتب ومؤلفات متنوعة: –الأسطورة: يتكلم عن أميرة ويلز ديانا. –الخليج يتحدث شعراً ونثراً: سير أعلام من الخليج العربي. –أمريكا والسعودية، حملة إعلامية أم مواجهة سياسية: عن الحملة الاعلامية الامريكية ضد السعودية بعد 11 سبتمبر

GHAZI AL-GOSAIBI

روايات

غازي عبد الرحمن القصيبي

سلمى

فهرس المحتويات

المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....أ

مدخل.....أ

الفصل الأول: مفهوم الصورة والصورة الفنية

أولا- الإطار المفهومي للصورة 4

1- لغة: 4

2- مشتقات الصورة في الخطاب القرآني 4

3- مفهوم الصورة عند القدامى والمحدثين 6

أ/ عند القدامى: 6

ب/ عند المحدثين:.....8

ثانيا: مفهوم الصورة في الكتابة الإبداعية.....9

1-بناء الصورة وخصوصية التوظيف: 12

2-أهمية الصورة الروائية.....14

3- صورة المرأة وتشكيلها الجمالي 15

أ/ لغة:.....15

ب/ اصطلاحا: 15

الفصل الثاني: تجليات صورة المرأة في رواية سلمى لغازي عبد الرحمان قصيبي

أولا- صورة المرأة في رواية سلمى.....18

1-أهمية موضوع المرأة في الرواية..... 19
2- تمضهر صورة المرأة في الرواية..... 20
أ-المرأة الأم:..... 20
ب-المرأة العاملة والمناضلة: 21
ج-المرأة الزوجية:..... 21
د-المرأة العشيقة: 22
ثانيا: صفات المرأة في رواية سلمى: 23
1-الجسدية:..... 23
2- النفسية:..... 24
3/الاجتماعية:..... 26
ثالثا- طبيعة شخصية المرأة في رواية سلمى..... 28
1-الشخصية الرئيسية:..... 28
2-الشخصيات الثانوية: 28
3-الشخصيات الثانوية المساعدة(الخيالية):..... 28
خاتمة 30
.قائمة المصادر والمراجع..... 42
الملاحق
الملخص

ملخص

لقد تمحورموضوع الدراسة حول صورة المرأة في المجتمع والرواية العربية أي رواية "سلمى لغازي عبدالرحمان قصيبي" فكان موضوع بحثنا محورا ب: صورة المرأة في الرواية.

ولقد استندنا في دراستنا الموضوع على الخطة التالية : تضمنت مقدمة استهلالية ثم مدخل يحتوي على المواد التي تشكل الدراسة بالإضافة إلى بعض المفاهيم أما المقدمة فكانت أرضية لمحنا فيها عن صلب الدراسة .فبالنسية للمدخل فأخذنا فيها مفهوما للرواية ونشأتها عبر أربعة مراحل زمنية ،وفصلين الفصل الأول تناولنا فيه مفهوم الصور ومفهوم الصورة الفنية اما الفصل الثاني جاء تحت عنوان صورة المرأة وتجلياتها في الرواية العربية وفي النهاية جاءت الخاتمة بمجموعة من النتائج المستخلصة من خلال الدراسة .

الكلمات المفتاحية: الصورة ، المرأة ، الرواية .

الانجليزية

And a summary

The subject of the study revolved around the image of women in society and the Arabic novel, i.e. the novel "Salma Laghazi Abd al- Rahman Qusaibi," so the subject of our research was centered on the image of women in the novel.

We based our study on the topic on the following plan: It included an introductory introduction, then an introduction containing the materials that make up the study in addition to some concepts. With regard to the introduction, we took in it a concept of the novel and its origin through four stages of time, and two chapters.

Key words: Image, woman, nove